الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: لغة

# الجملة الخبرية في ديوان الإمام الشافعي

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبتين:

✓ ثوريـــا غربي

✓ جهيدة حشيفة

إشراف الأستاذ:

البشير عبابه

الموسم الجامعي:

1435هـ/2014م - 1436هـ/2015 م

لا نقول إلاّ ما قاله "سيدنا شعيب"

" ما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه انيب"

نشكر الله سبحانه وتعالي الذي ألهمنا وأعاننا إلى أن نقوم بهذا العمل المتواضع ونسأله أن يضع في عملنا هذا القبول والنفع لمن يقبل عليه.

كما نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير بكلّ معانيها إلى الأستاذ المشرف "**البشير عبابة** " ونرجو الله أن يحفظه ويجيد عليه بعطائه ويوفّقه في كلّ خطاه.

ونشكر أيضا كلّ من ساندنا بفكرة أضاءت لنا درب العمل بمعلومة أخذت حيزها في العمل بدعوة خالصة صعدت إلى السماء فقيل لها "آمين" وعادة بتوفيق من الله تعالى لهذا العمل.

كما لا ننسى كلّ عمال مكتبة الإخلاص الذين سهروا وتحمّلوا معنا عناء اخراج وطباعة هذه المذكرة جزاهم الله ألف خير.

# مقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية على اشرف لسان، وأنزل كتابه المحكم في أساليبه الحسان، والصلاة والسلام على أفضل العرب لهجة ،وأصدقهم حجة، وأقوم الدعاة الى الحق محجّة، وعلى آله الأمجاد وصحبه الذين فتحوا البلاد، ونشروا لغة التنزيل في الأغوار والأنجاد، وحبّبوها الى الأعجميين حتى استقامت ألسنتهم على النطق بالضاد أمّا بعد:

إنّ لغتنا العربية هي ركن ثابت من أركان شخصيتنا، فيحق لنا أن نفتخر و نعتز بها، ويجب علينا ان نذود عنها ونوليها عناية فائقة، ويتمثل واجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها وتخليصها ممّا قد يشوبها من اللحن والعُجمة وعلينا ان لا ننظر إليها بوصفها مجموعة من الأصوات وجملة من الألفاظ والتراكيب بل يتعيّن علينا ان نعتبرها كائنا حيّا، فنؤمن بقوتها وغزارتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة التقدّم في شتى المجالات، وهي البيئة الفكرية، التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل.

فهذا بحث بعنوان: " الجملة الخبرية في ديوان الإمام الشافعي"، أردنا من خلاله تحقيق بعض الأهداف منها:

ـ الوقوف على لغة الشافعي – رحمه الله– ومعرفة كيفية استخدامه للقواعد وتصرّفها في الأساليب والوقوف –أيضا – على شواهد جديدة تفتح أمامنا أبوابا في الاستعمال اللغوي .

ويرجع سبب اختيار الشافعي– رحمه الله– لدراسة شعره إلى اهتمام النحاة بشعره والاستشهاد به.

ومن هنا يمكننا طرح بعض الإشكالات نذكر منها:

كيفية بناء الجملة عند الشافعي من خلال قصائده في ديوانه ؟. وبيان أنواع هذه الجمل ؟. وبيان حركة الجملة لديه من تقديم وتأخير وذكر وحذف وربط إلى آخر ما يظهر خصوصية استخدام الجملة لدى هذا الشاعر، خاصة أن الشعر لغته الخاصة المتوقدة بمجريات الانتقاء والاختيار.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدّمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس فنّية، واختص التمهيد بتقديم ترجمة موجزة للشافعي وشعره، كما عرّفنا الجملة وبيّنا أنواعها.

أمّا الفصل الأول فكان حول دراسة الجملة الخبرية، ففي المبحث الأول يكمن فيه الخبر ومعانيه وامّا المبحث الثاني فتجلى فيه الجملة الخبرية بأنواعها الثلاث: المثبتة ، المنفية، المؤكدة.

فأمّا الفصل الثاني جسّدت فيه دراسة تطبيقية في ديوان الشافعي ، لنصل في الأخير إلى خاتمة أردناها أن تكون خلاصة لما توصلنا إليه من خلال دراستنا للموضوع، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وكأيّ بحث أو دراسة فقد وقفت في طريقنا العديد من الصعوبات والعثرات كان أهمها:

_ القصور التي تعاني منه مكتبة اللغة العربية في توفيرها للكتب.

_تزامن الوقت المخصص لاقتناء الكتب من المكتبة مع أوقات المحاضرات، ممّا أدى إلى صعوبة التوفيق بينهما.

ولإثراء بحثنا اعتمدنا على ثلّة من المصادر والمراجع منها: ديوان الإمام الشافعي، دار الهومة عين مليلة، الجزائر، 2011م، قاموس المحيط للفيروز آبادي، معاني القرآن للقرّاء، مفتاح العلوم للسكّاكي، قصّة الإعراب لإبراهيم القلاتي، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري....

وأخيرا وليس آخرا نتقدّم بالشكر إلى الأستاذ المشرف على المجهودات التي بذلها معنا طول فترة الدراسة.

ونرجو من الله- عزّ وجلّ- أن نكون قد وفّقنا فيما بذلنا من جهد، وليلتمس لنا كلّ من وقف على قصور في العمل العذر.

وما توفيقنا إلاّ بالله، عليه توكّلنا، وإليه أنبنا، وصلّ اللّهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# مدخل

**أولا: ترجمة الإمام الشافعي**

**1- نسبه ومولده**

**2- الشهادة بعلمه وفصاحته**

**3- من تصانيفه**

**4- دقت ساعة الرحيل**

**ثانيا: مفهوم الجملة**

**1- تعريف الجملة**

**2- أنواع الجمل**

## أولا: ترجمة الإمام الشافعي

1- **نسبه ومولده:** هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي- رحمه الله تعالى-[1] بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن لنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان- ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

ويعد أحد أئمة الإسلام المشهورين، صاحب المذهب السني الذي ينسب إليه[3]، ولد في مدينة غزة أو عسقلان[4]، التي كانت تسمى "عروس الشام"[5]، كما روى عن نفسه: "ولدت بغزة، وحملتني أمي إلى عسقلان" وكانت ولادته عام 150 للهجرة وهي السنة التي توفى فيها الإمام أبو حنيفة النعمان، فقال الناس عن ذلك اليوم فيما بعد: "فيه مات إمام وولد إمام"[6]. وقيل باليمن، ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم[7] وكانت أمه أزدية – يقول رسول ﷺ: "نعم الحي الأزد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلبون، هم مني وأنا منهم"[8]، ولقد حمل إلى مكة المكرمة وهو ابن سنتين، ثم انتقل إلى هذيل في البادية ليأخذ من فصاحتها ولغتها، وكانت من أفصح العرب، فمكث فيها سبع عشرة سنة قبل أن يعود إلى مكة المكرمة شاعرا أديبا، ينشد الأشعار ويذكر الآداب. والأخبار وأيام العرب، إذ حفظ من شعر هذيل عشرة آلاف بيت مع إعرابها ومعانيها. ثم انتقل الإمام الشافعي إلى اليمن، واتهم فيها باشتراكه في ثورة لبعض العلويين، ولما علم هارون الرشيد بذلك طلبه، فأرسل إليه ببغداد، ولكنه عفا عنه، وأعجب بسعة اطلاعه بالعلوم كلها بالقرآن والسنة والفقه كذلك بالفلك والأنساب...إلخ، كما أعجب بحديثه وموعظته، مما دعاه إلى تكريمه وتبجيله. وانتهز

---

[1] ديوان الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2011م، ص5.

[2] تاريخ بغداد، للحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر القاهرة، دط، دت،ج2، ص57.

[3] ديوان الإمام الشافعي، ص5.

[4] الشافعي الإمام الأديب، محمد إبراهيم الفيومي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998م، ص19.

[5] الأئمة الأربعة، محمد علي قطب، مكتبة رحاب، الجزائر العاصمة، دط، دت، ص61.

[6] ديوان الإمام الشافعي، ص5.

[7] تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن الخطيب البغدادي، ج2، ص 5.

[8] الشافعي الإمام الأديب، ص20.

الشافعي فرصة وجوده ببغداد فقرأ كتب محمد بن الحسن الشيباني أحد أعلام المذهب الحنفي وناظره طويلا.[1]

وجمع إلى علم الفقه القراءات وعلم الأصول والحديث واللغة والشعر. قال الإمام أحمد: "ما أحد ممن بيده وورق إلا وللشافعي عليه منه"، كان شديد الذكاء، نشر مذهبه بالحجاز والعراق ثم انتقل إلى مصر 199هـ، ونشر بها مذهبه أيضا.[2]

**2- الشهادة بعلمه وفصاحته:** وقد شهد له بذلك علماء عصره ومن تبعهم، حيث قال عنه تلميذه الإمام أحمد بن حنبل، الذي استقل بمذهب جديد أنه: "كان من أفصح الناس وكان مالك تعجبه قراءته لأنه كان فصيحا". وقال عنه ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان: "وقد أجمع العلماء قاطبة من أهل الحديث والفقه والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدله وزهده وورعه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه"، كما عد الإمام الشافعي بحق أول من كتب في علم أصول الفقه في كتابة الملقب باسم "الرسالة"[3] في أصول الفقه ورواها عن تلاميذه وسميت بـ"الرسالة"، ولم يسمها الشافعي بهذا الاسم ويكاد العلماء يتفقون على أنها أول مؤلف في أصول الفقه[4]... وقد سمع سمع عنه قوله: "حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين..." وقد كان الشافعي يفتى وله خمسة عشرة سنة، وكان يحي الليل إلى أن مات.[5]

**3- من تصانيفه:**

- "الأم" في الفقه.
- "الرسالة" في أصول الفقه.
- أحكام القرآن.

[1] ديوان الامام الشافعي ، ص5- ص6.

[2] معجم تراجم أعلام الفقهاء، يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص165.

[3] دايون الامام الشافعي، ص6 .ص7.

[4] الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، هادي أحمد فرحات الشجيرية، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط1 1422هـ، 1422هـ، ص215.

[5] تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي،ص63-ص64.

- اختلاف الحديث.....وغيرها.[1]

ومن طريق ما يذكر من شعره – رحمه الله- قوله في حنيفة إلى موطن مولده "غزة":

وإني لمشتاق إلى أرض "غـزة" وإن خـانني بعـد التفـرق كتمـاني

سقى الله أرضا لو ظفرت بتربها كحلـت به من شدة الشوق أجفـاني

كل العداوات قـد ترجى مودتها إلا عـداوة من عاداك عن حسد

وقوله:

حسـبي بعلـتم أن نفـع ما الـذل إلا في الطـمـع

مـا طـار طيـر وارتفـع إلا كـما طـار وقـتتع

أنا إن عشت لست أعـدم قوتا وإن مـت لست أعـدم قبرا

همتي همـة الملـوك ونفسي نفس حـر تـرى المـذلة كفرا

ومن دور حكمه قوله:

ومن طريف قوله:

**4- دقت ساعة الرحيل:** خرج "الشافعي" من داره إلى حلقته في المسجد ليعطي درسه... وبعد انتهائه... وفي طريق العودة إلى الدار... تربص به بعض السفهاء المتعصبين لمذهب "مالك"... وانهالوا عليه ضربا بالعصي الغليظة والهروات حتى سقط مغشيا عليه... وهربوا... فحمل إلى داره فاقد الوعي... ولما أفاق... كان يعاني من آلام الضرب المبرحة... ولم تسعفه العلاجات ولا أفادته من شيء... فأرسل إلى السيدة "نفيسة" يسألها الدعاء كما تعود من قبل فأرسلت تقول: "أحسن الله لقاءه ومتعه بالنظر إليه"[2]. وتوفي الشافعي في مصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة 204هـ (820/1/20م) دفن في الفسطاط "مصر القديمة" بالقرافة الصغرى؛ ومقامه فيها مشهور إلى اليوم[3].

[1] معجم ترامج إعلام الفقهاء،ص165.

[2] الائمة الاربعة ، ص 94.ص95،ص96.

[3] تاريخ الأدب العربي(الأعصر العباسية) عمر فروخ، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط 1 ،1968م، ص171.

**ثانيا: مفهوم الجملة**

**تمهيد:**

إن الحديث عن مفهوم الجملة ليس بدعا من الباحث؛ ولذا نوجز القول فيه، ونبدؤه بسيبويه؛ إذ يعد كتابه، المرجع الأول في النحو العربي، فإذا استعرضناه بحثا عن مصطلح الجملة لا نجد له أثرا، غير أنه أشار إلى مفهومها تحت مصطلح آخر هو مصطلح الكلام ، إذ تردد" هذا المصطلح بدلالات متباينة، فورد بمعنى اللغو واللهجةوتارة بمعنى الكلمة والكلم، وأخرى بمعنى النثر وتارة بمعنى الجملة.

ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة "الفراء"، فقد ورد في كتابه معاني القرآن ثلاث مرات[1] الأولى: في تفسيره لقوله تعالى "أفلم يهد لهم كم أهلكنا" طه :128، يقول " : ...كم في موضع نصب لا يكون غيره، ومثله في الكلام "أولم يبين لك من يعمل خيرا يجزيه" فجملة الكلام فيها معنى رفع، ومثله أن تقول: قد تبين لي أقام عبد الله أم زيد، في الاستفهام معنى الرفع وكذلك قوله:" سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون" فيه شيء برفع "سواء عليكم" لا يظهر في الاستفهام، ولو قلت: سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبين الرفع الذي في الجملة. والجملة المقصودة هنا "كم أهلكنا". الثانية: في قوله : "... وتقول: قد تبين لي أقام زيد أم عمرو، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى، كأنك قلت تبين لي ذلك. الثالثة: في تعليقه على قوله تعالى "وتركنا عليه في الآخرين" يقول أبقينا له ثناء حسنا في الآخرين، ويقال:

"تركنا عليه في الآخرين سلام على نوح"، أي :تركنا عليه هذه الكلمة، كما تقول: قرأت من القرآن "ترفعها لله رب العالمين" فيكون في الجملة معنى نصب ترفعها في الكلام.[2]

[1] الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه، علاء إسماعيل حمزاوي، جامعة المنيا،دط ،دت، ص5.

[2] ينظر:معاني القران للفراء ، عالم الكتب ،ط3 ،1983م ،ج2،ص195 ،ص333،ص387.

**1– تعريف الجملة:** وتعرف الجملة الى:

**أ– لغة:**

جاء في لسان العرب "لابن منظور" الجملة:" واحدة الجمل والجملة: جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، ويقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى: "لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة". الفرقان:32.[1]

كما عرفها ابن فارس بقوله: "الجملة: الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق: والآخر حسن ،فالأول قولك أجملت الشيء وهذه جملة الشيء: وأجملته حصلته".[2]

**ب– اصطلاحا:**

عرفها "ابن هشام الأنصاري" بقوله:" الجملة عبارة عن الفعل وفاعله، ك"قام زيد"، والمبتدأ وخبره ك"زيد قائم"، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: "ضرب اللص"، و"قائم الزيدان"، و"كان زيد قائما" وظننته قائما"[3].

عرفها "عبد الراجحي" بقوله: "الجملة في تعريف النحاة هي كلام يتركب من كلمتين أو أكثر ولها معنى مفيد مستقل".[4]

وعرفها "محمد إبراهيم عبادة" بقوله: "الجملة يراد بها عند بعض النحويين ما تضمن الإسناد الأصلي، سواءا كانت مقصودة لذاتها أم لا، كالجملة التي تكون خبرا لمبتدأ، وجملة الصفة وجملة الحال وصلة الموصول، وبهذا لا تطلق الجملة على المصدر، واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسند اليه".[5]

وعرفها "جبور عبد النور" بقوله: "كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه نحو: انتصر الحق".[6]

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت،مج1،ص128.

[2] معجم مقاييس اللغة،لابن فارس، تح :ع السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،دط، 1999م، مج1،ص481.

[3] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح :حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م،ج2، ص5.

[4] التطبيق النحوي، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000م، ص83.

[5] معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط،دت، ص68.

[6] المعجم الأدبي، جيور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ص87.

عرفها "عبد السلام محمد هارون" ب: "هو القول المركب أفاد أم لم يفد، قصد لذاته أم لم يقصد وسوء كانت مركبة من فعل وفاعل، أم من المبتدأ وخبر،أم مما نزل منزلتها، كالفعل ونائب الفاعل والوصف وفاعله الظاهر".[1]

**2- أنواع الجمل**: قسم بعض النحاة الجمل إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية.

**2-1- الجملة الاسمية:**

وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، نحو: الحمد لله، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست، هيهات الخلود، "إن الله غفور رحيم"،"ما هذا بشرا"[2].كما عرفها " مصطفى الغلاييني" بقوله : ما كانت مؤلفة من المبتدأ أو الخبر، نحو:"الحق منصور" أو مما أصله مبتدأ أو خبر، نحو: "إن الباطل مخذول. لاريب فيه. ما أحد مسافرا، لا رجل قائما. إن أحد خير من أحد إلا بالعافية. لات حين مناص".[3]

**2-2- الجملة الفعلية:**

وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص، نحو: "اقتربت الساعة"،" كان الناس أمة واحدة"[4]، ولها ركنان أساسيان لا تكون الجملة جملة فعلية بدونهما، والركنان هما: الفعل والفاعل ويجب- دائما- أن يكون الفعل قبل الفاعل، ولا يجوز مطلقا أن يكون الفاعل قبل الفعل.

ومن أمثلة ذلك:

1-خرج محمد. 2- ذهب الفلاح. 3- نجح المجتهد. 4- نجح الطلاب. 5- فشل المهملون

هذه الجمل تسمى جمل فعلية لأنها تتكون من فعل وفاعل، ويكون إعرابها على النحو التالي:

1- خرج: فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء من ضمائر الفاعلية.

محمد : فاعل للفعل(خرج) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد.

2- ذهب : فعل ماض مبني على الفتح لعدم إتصاله بشيء من ضمائر الفاعلية

---

[1] الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ع السلام محمد هارون، مكتبة الخافجي،القاهرة، ط5، 2001م، ص25.

[2] ينظر :إ عراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سورية،ط5، 1409هـ-1989م،ص20.

[3] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، دط، 1944م،ج3،ص201.

[4] إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص20.

الفلاح: فاعل للفعل(ذهب) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد.

3- نفس الأمثلة السابقة.

4- الطلاب: فاعل للفعل (نجح ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع تكسير.

5- المهملون: فاعل للفعل(فشل) مرفوع... وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.[1]

**2-3- الجملة الظرفية :**

هي الجملة التي تتصدرها شبه الجملة "الظرف أو الجار والمجرور" ولكن من يقرأ هذه الجملة يجد أنها تعود إلى أحد الجملتين الفعلية أو الاسمية. لأن شبه الجملة إذا كانت معلقة بخبر مبتدأ فهي الاسمية وإذا كانت معلقة بفعل يتبعها فهي الجملة الفعلية، وهذه بعض الأمثلة، قال الخطيم العكلي:

عليك السلام فارتحل غير باعد وما البعد إلا في الثنائي وفي الهجر

فشبه الجملة "عليك" متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ " السلام " فالجملة اسمية. ومثلها قول عبيد بن أيوب العنبري :

فغنهم عدو لي محال مـكاشح وآخـــتر لي تحت العضاه حبائله

فشبه الجملة " منهم " جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ "عدو" فالجملة اسمية، ومن أمثلة الجملة الفعلية قول عدي بن يزيد:

عـن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قـرين بالمقارن يقتـــدي

فالجار والمجرور "عن المرء" متعلقان بالفعل لا تسأل ،فالجملة فعلية ويتصل بهذه الجملة المصدرة ب(رب) حرف الجر الشبيه بالزائد، فإذا كان الاسم مبتدأ فالجملة اسمية، وإذا كان مفعولا فالجملة فعلية ويصح في هذين الوجهين قول الفرزدق :[2]

وأطلــس عســال وما كان صاحبا دعـــوت بناري موهنا فأتــاني

لأنه يجوز إعراب أطلس، مبتدأ، أو مفعولا به.

[1] الأسس النحوية و الإملائية في اللغة العربية ،طاهر خليفة القراضي ،دارالمصرية اللبنانية ،ط2002،1م ،ص47،ص48.

[2] إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري، دار الحارث، دمشق، سوريا، ط1، 1997م،ص14.

ونحو قوله تعالى: "أن الله عنده أجر عظيم"، التوبة :22" ،أفي الله شك "، إبراهيم :09 ،فزعموا أن أجرا فاعل للظرف، وشك فاعل للجار والمجرور. والاختيار أن كلا منهما مبتدأ مؤخر، حذف خبر لدلالة شبه الجملة عليه، فالجملة اسمية .

### 2-4- الجملة الشرطية:

وهي التي صدرها أداة شرط، نحو: من طلب العلى سهر الليالي لولا الأمل لضعف العمل.[1] سواء كانت جازمة أم غير جازمة وسواء كانت اسما أو حرفا. وتكون مؤلفة من أداة شرط، وفعل الشرط وجوابه. وأمثلتها كثيرة، منها قول عبيد بن الأبرص:

فمن لم يمـتت في اليــوم لابـد أنه سيعلقــه حبـل المنيــة في غـــد

وقول جميل بثينة:

إذا ما دنت زدت اشتياقا وإن نأت أرقــت لبيــن الدار فيــها وللبعــد

وقول زياد الأعجم:

فلو رد أهل الحق من مات منكم إلى حقـــه لم تدفنـــتوا في المقــابر [2]

[1] إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص20، ص21.

[2] إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري،ص13.

# الفصل الأول

## المبحث الأول: الخبر ومعانيه

المطلب الأول: تعريف الخبر

المطلب الثاني: أقسام الخبر وأنواعه

المطلب الثالث: أضرب الخبر

المطلب الرابع: تعدد الخبر

المطلب الخامس: أحكام الخبر

المطلب السادس: أغراض الخبر

## المبحث الثاني: الجملة الخبرية

المطلب الأول : تعريف الجملة الخبرية

المطلب الثاني: أنواع الجملة الخبرية

1- الجملة الخبرية المثبتة

2- الجملة الخبرية المنفية

3- الجملة الخبرية المؤكد

## المبحث الأول: الخبر ومعانيه

### المطلب الأول: تعريف الخبر

#### 1- الخبر لغة:

جاء في مختار الصحاح للرازي، "الخبر: واحد الأخبار و(أخبره) بكذا و(خبره) بمعنى،و(الاستخبار) السؤال عن الخبر وكذا (التخبر)، و(المخبر) بوزن المصدر ضد المنظر وكذا (المخبرة) بضم الباء وهو ضد المراءاة و(خبر) الأمر علمه وبابه نصر والاسم (الخبر)بالضم وهو العلم بالشي[1]. وفي قاموس المحيط الخبر، محركة: النبأ ج:أخبار جج: أخابير. ورجل خابر وخبير وخبر، ككتف وحجر: عالم به، وأخبره خبوره: أنبأه ما عنده"[2]، وكتاب العين للخليل(فالخبر: النّبأ ويجمع على أخبار (والخبير) العالم بالأمر (والخبر) مخبرة الإنسان إذا خبر أي: جرب، فبدت أخباره أي أخلاقه،(والخبرة) الاختبار تقول: أنت أبطن به خبرة، وأطول به عشرة. (والخابر) :المختبر المجرب (والخبر) :علمك بالشيء تقول ذ: ليس لى به علم[3].

وفي" تاج العروس" (فصل الخاء) من باب الراء، "الخبر، محركة: النبأ"، هكذا في المحكم. وفي التهذيب: الخبر: ما أتاك من نبإ عمن تستخبر. قال الزبيدي: ظاهرة بل صريحة أنهما مترادفان، وقد سبق الفرق بينهما. وأن النبأ خبر مقيد بكونه عن أمر عظيم كما قيد به الراغب وغيره من أئمة الاشتقاق والنظر في أصول العربية. ثم إن أعلام اللغة والاصطلاح قالوا : الخبر عرفا ولغة: ما ينقل عن الغير. وزاد فيه أهل العربية: واحتمل الصدق والكذب لذاته.

والمحدثون استعملوه بمعنى الحديث، أو الحديث: ما عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر: ما عن غيره.

وقال جماعة من أهل الاصطلاح: الخبر أعم، والأثر هو الذي يعبر به غير الحديث كما لفقهاء خراسان. وقد مر إيماء إليه في (أثر) وبسطه في علوم اصطلاح الحديث.(ج أخبار)، و(جج)، أي جمع الجمع(أخابير)،(و) يقال: (رجل خابر وخبير): عالم بالخبر. والخبير: المخبر[4].

---

[1] مختار الصحاح ، الرازي (محمد بن ابي بكر بن عبد القادر)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص152.

[2] قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح :محمد نعيم العرقوسي، د د، بيروت لبنان، ط8،2005م ، ص382.

[3] سردية الخبر العجائبي .احمد قاسم حميد ،رسالة ماجستير في اللغة العربية و ادابها ،جامعة البصرة ،2011م،ص258.

[4] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تح :عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، دط،1972،ج11،ص125.

**2- الخبر اصطلاحا:**

عرفه ابن هشام الأنصاري بقوله: "هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف السابق ذكره-نحو(عامل) في( الصناعة عاما هام في رقي الأمم)، ونحو(سبب) في (الإهمال سبب لكثير من الحوادث)"[1].

عرفه أحمد الهاشمي بقوله :" هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته"، ويعرفه أيضا ب:"هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به ،نحو: العلم نافع، فقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له(سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفظ) لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع".[2]

وعرفه إبراهيم إبراهيم بركات بقوله:" هو الطرف المجهول لدى المتلقي وهو محط الإخبار، لذا نجد أنه إذا كان معلوما لدى المستمع فإن تجاوبه للمتحدث سيكون معدوما، وربما كان تفاعله بمعنى علمه به.[3]

وعرفته سناء حميد البياتي بقولها:" هو المسند الذي يتضمن الحكم، وبه تتم الفائدة من ذكر المسند إليه".[4]

وجاء في شرح ابن عقيل:

والخبر الجزء المتـــتم الفـــائدة كالله بـــرو الأيـــادي شـاهـــــدة

عرف الناظم الخبر: بأنه الجزء المتم للفائدة، وشبهة هذا التعريف: أن الفاعل داخل فيه، نحو: قام زيد، فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتم للفائدة، فعرف الناظم الخبر بما يوجد فيه، وفي غيره والتعريف ينبغي أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره."[5]

[1] الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، أميرة علي توفيق، مكتبة الأزهر،دط،1971م،ص38.

[2] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 2002م، ص55.

[3] النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2007،ج1، ص63.

[4] قواعد النحو العربي في ضوء النظم، سناء حميد البياتي، دار وائل،ط1،2003م ،ص152.

[5] الأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الألفية، أحمد بن عبد الله آل علي،د ط ،دت ،ج1، ص178.

ويعرفه ابن سيراج ب:" هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب. ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله، لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله، وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه "جالسا".[1]

وفي ارتشاف الضرب من لسان العرب، جاء فيه،" الخبر هو: التابع المحدث به عن الاسم المحكوم عليه على سبيل الإسناد فقول التابع: جنس يشمل سائر التوابع، المحدث به فصل

يخرج سائر التوابع نحو قولك: زيد الخياط إذا جعلته صفة[2].

كما ورد في القواعد الأساسية للغة العربية مفهوم الخبر، بأنه :هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ(غير الوصف) ليتمم فائدته.[3]

[1] الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل ابن سراج النحوي البغدادي، تح عبد الحسين القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت،ج2،ص62.

[2] ارشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي،تح :رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دط، ج1، ص1058.

[3] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، لبنان،دط،دت، ص133.

**المطلب الثاني: أقسام الخبر وأنواعه**

للخبر أنواع ثلاثة ولكل منها قسمان:

| الخبر | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مفرد | | جملة | | شبه جملة | |
| جامد | مشتق | اسمية | فعلية | جار ومجرور | ظرف<br>مضاف ومضاف اليه |

**1- الخبر المفرد:**

الخبر المفرد ما كان اسما ظاهرا وصريحا مثل: " الصدقة برهان "،ولا يراد بالمفرد هنا: ما ليس مثنى أو جمعا، إنما يراد به: ما ليس جملة أو شبه جملة، أما إذا كان جمعا أو مثنى، فإنه يعد مفردا في هذا المجال مثل: الطلبة مجتهدون، الأخوان ناجحان، المسلمات قانتات تائبات .[1]

ويقول ابن مالك في الألفية:

ومفردا يأتي ..... .....

فالخبر الواحد، نحو: الحق بين

والمثنى، كقوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ (الحج: 19) ،والجمع، نحو: المدرسون مجدون .

فالألفاظ " بين، خصمان، مجدون " هي أخبار مفردة.

- والخبر المفرد نوعان :جامد، ومشتق.

- فالجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره، والمراد هنا الاسم المحض غير الوصف، أي ما كان عاريا من شبه الفعل ومعناه ،نحو: رجل، زيد، كرة، نهر، يد، علم، جهل.

هذا النوع من الخبر لا يحتمل ضميرا يعود على المبتدأ، ففي قولنا: هذا زيد، والشمس كرة.

[1] قصة الإعراب، إبراهيم قلاتي، ص15

فالخبر مثل " زيد " و" كرة " ليس فيه ضمير مستتر يعود على المبتدأ، وغير رافع لضمير بارز، أو لاسم ظاهر بعده.[1] ومثل كلمتي: " إقبال "، "وإدبار" في قول الشاعر يصف ناقته التي فقدت وليدها:

ترتع ما رتعت، حتى إذا ادكرت فإنمـــا هـــي إقبـــــال وإدبار[2]

وفيه قال ابن مالك:

والمفرد الجامد فارغ، ..... .....[3]

الجامد هو الذى يدل على معنى فقط او ذات فقط، مثل: العلم، محمد، فالعلم اسم جامد دل على معنى فقط. ومحمد: اسم جامد دل على ذات فقط.[4]

أما المشتق: وهو عند النحويين ما أخذ من المصدر للدلالة على ذات متصفة بمعنى، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل، ولما كانت هذه الصيغ تحمل معنى الفعل فإنما- إذا وقعت أخبارا – تشتمل على ضمائر مستترة فيما تعود على المبتدأ. وفيه قال ابن مالك:

..... وأن يشتق فهو ذو ضمير مستكن[5]

كقولك: محمد ناجح، فكلمة "ناجح" دلت على النجاح وعلى الذي نجح، فالنجاح: معنى والذي نجح: ذات، وعليه فلفظة (الناجح) دلت على ذات ومعنى فهي هنا اسم مشتق وتعرب اسم فاعل.[6]

أما المشتق الذي يجري مجرى الفعل، ولا يتأول به، فلا يتحمل ضميرا، وذلك كاسم الآلة واسم الزمان، واسم المكان، نحو: منشار، ومسعى، ومثوى فإذا وقعت هذه المشتقات أخبارا لم يكن فيها ضمائر مستترة، نحو:

- هذا منشار قاطع.
- يوم الجمعة مسعى المؤمن إلى ربه.
- هذا مثوى العاجزين.

[1] هداية السالك الى ألفية ابن مالك ،صبيح التميمي ،المكتبة النحوية ،قسنطينة ،الجزائر ،ط2 ،1990م،ج2 ،ص21.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، دار العلوم، جامعة القاهرة، دط،ب د ت، ج1،ص 462.

[3] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص22.

[4] قصة الإعراب، ابراهيم القلاتي،ص 15.

[5] هداية السالك الى الفية ابن مالك، ج2، ص 22.

[6] قصة الإعراب، إبراهيم الفلاتي ص 15ز

فالأخبار: منشار، مسعى، مثوى، ليس فيها ضمائر تعود على مبتدآتها، لأنها مشتقات لا تعمل عمل أفعالها.[1]

**2- الخبر جملة:**

**الجملة:** كلمتان أساسيتان لا بد منهما للحصول على معنى مفيد، كالفعل مع فاعله، أو مع فاعله، أو مع نائب فاعله.[2]

والجملة تكون خبرا للمبتدأ كما يكون المفرد، وهي بهذا نائبة عن المفرد واقعة موقعة ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على معنى أنه لو وقع المفرد موقعها لكان مرفوعا.

وفيه قال ابن مالك :

..... ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى بها، ك " نطقي الله حسبي وكفى "

وجملة الخبر على نوعين :

**أ- فعلية:** وهي ما كان جزؤها الأول فعلا، كقوله تعالى:﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ (الشعراء 224) فـ ( جملة يتبعهم الغاوون في محل رفع خبر المبتدأ) .

**ب- اسمية:** وهي ما كان جزؤها الأول اسما، كقوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ (النساء : 121) فـ (جملة مأواهم جهنم المتكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " أولئك).

وقد اجتمعت نوعا جملة الخبر في قول الشاعر:

البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

فـ (جملة "يصرع أهله" فعلية في محل رفع خبر "البغي"، وجملة "مرتعه وخيم" اسمية في محل رفع خبر " الظلم) .[3]

[1] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص22،ص23.

[2] النحو الوافي، ج 1، ص 466.

[3] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 2، ص25.

**3– الخبر شبه الجملة :**

الخبر شبه الجملة: المقصود ب (شبه الجملة) أن يكون الخبر أكثر من كلمة، ليس جملة اسمية أو فعلية، كما أنه ليس مفردا، ويحدث هذا عندما يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا، نحو (رواد الفضاء فوق أرض القمر الآن)، و(الأبطال رابضون على خط النار)، فنحن لا يمكن أن نعتبر (فوق أرض القمر) أي الظرف والمضاف إليه، وكذلك (على خط النار)، أي حرف الجر والاسم المجرور به، لا يمكن أن نعتبر أيّا منهما اسما مفردا، كما أنه ليس جملة لأن الجملة تؤدي معنى مفيدا، وهذا لا يحققه الظرف أو الجار والمجرور، والواقع أن الظرف، والجار والمجرور شيئان وسط بين الجملة وبين الاسم المفرد، لذا أطلق عليها اسم (شبه جملة) .[1]

وفيه قال ابن مالك :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى "كائن " أو" استقر"

يريد ابن مالك أن الخبر قد يكون في الظاهر :

- ظرفا: كقوله تعالى: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾ (الأنفال: 42).

جارا ومجرورا: كقوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة :02)

- وقد اقتصر ابن مالك على ذكر" حرف الجر " دون ذكر المجرور، وذلك لاستلزام الحرف المجرور فأطلق على الكل مجازا .

فالظرف في الآية الأولى، والجار والمجرور في الآية الثانية أخبر بهما .[2]

[1] الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، أميرة علي توفيق، دط، دت، ص 47.

[2] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك ،ج2، ص30.

**المطلب الثالث: أضرب الخبر**

يؤكد الخبر بحسب درجة إنكاره وهو ثلاثة أضرب: ابتدائي ويكون خاليا من التوكيد، وطلبي: ويكون مؤكدا بمؤكد واحد، لأن المخاطب يكون مترددا في الحكم عليه. والثالث إنكاري، ويؤكد بمؤكدين أو أكثر حسب قوة إنكار المخاطب له، ويعد المبرد أول من أشار إلى أضرب الخبر وذلك عندما سأله الفيلسوف الكندي قائلا: أجد في كلام العرب حشوا أراهم يقولون: عبد الله قائم وإن عبد الله قائم وإن عند الله لقائم، والمعنى واحد فأجابه المبرد قائلا: بل المعاني مختلفة فعبد الله قائم إخبار عن قيامه وإن عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل وإن عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر.[1]

**1- الخبر الابتدائي:**

من المعلوم أن حكم العقل حال إطلاق اللسان، هو أن يفزع المتكلم في قالب الإفادة ما ينطق به تحاشيا عن وصمة الاغبة فإذا اندفع في الكلام مخبرا ، لزم أن يكون قصده في حكمه بالمسند للمسند إليه في خبره ذاك، إفادته للمخاطب، متعاطيا مناطها بقدر الافتقار.

فإذا ألقى الجملة الخبرية إلى من هو خالي الذهن عما يلقى اليه، ليحضر طرفاها عنده، وينتقش في ذهنه استناد احدهما إلى الآخر ثبوتا أو انتفاء، في ذلك الإنتقاش حكمه، ويتمكن لمصادقته إياه خاليا.

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادق قلبي خاليا فتمكنا[2]

**2- الخبر الطلبي:**

تستغنى الجملة عن مؤكدات الحكم وسمي هذا النوع من الخبر ابتدائيا، وإذا ألقاها إلى طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة أو إن كنحو لزيد عارف أو إن زيدا عارف، وسمي هذا النوع من الخبر طلبيا .

**3- الخبر الإنكاري:**

وإذا ألقاها إلى حاكم فيها بخلافه، ليرده إلى حكم نفسه، استوجب حكمه ليترجح تأكيدا بحسب ما أشرب المخالف الإنكار في اعتقاده، كنحو: إني صادق، لمن ينكر صدقك إنكارا، وإني لصادق

[1] الجملة الخبرية والجملة الطلبية، حفيظة ارسلان شابسوغ، عالم الكتب الحديث، ط2004م ،ص160.

[2] مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2000م، ص258.

لمن يبالغ في إنكار صدقك، ووالله إني لصادق على هذا، وإن شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته: ﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴾ (يس :14-15)

حيث قال أولا: "إنا إليكم مرسلون". وقال ثانيا: "إنا إليكم لمرسلون". كي يقرر ما ألقى إليك ويسمى هذا النوع من الخبر: إنكاريا .[1]

**المطلب الرابع: تعدد الخبر**

قال ابن مالك:

وأخبروا باثنين أو بأكثـرا عن واحد ك "هم سواة شعرا "

يريد ابن مالك أن العرب أخبروا بخبرين أو بأكثر عن مبتدأ واحد، ذلك لأن الخبر كالنعت يجوز تعدده، ومثل لذلك بقوله: هم سراة شعراء.

فـ (هم: مبتدأ، وسراة: خبر أول، وشعراء : خبر ثان).

وهذا التعدد على ضربين :

أولهما: تعدد في اللفظ والمعنى :

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (البروج : 14-16)

فـ (هو: مبتدأ، وكل من الغفور، الودود، ذو العرش، المجيد، فعال: أخبار متعددة في ألفاظها ومعانيها)

فمثال العطف قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ ﴾ (الأنعام: 39)

(الذين : مبتدأ، صم، خبر أول، وبكم : معطوف، وهو خبر ثان في المعنى ) .

وثانيهما: تعدد اللفظ دون المعنى :

والمراد به أن تتعدد ألفاظ الخبر مع كونها مشتركة في تأدية معنى واحد هو المراد بيانه، وعلامة هذا الضرب عدم صحة الإخبار ببعض الخبر عن المبتدأ، ولم يمثل به ابن مالك، ومثل له غيره بقوله: الرمان حلو حامض أي مرّ، فـ( الرمان: مبتدأ، حلو: خبر أول، حامض: خبر ثان) ولا يصح الإخبار عن

[1] المرجع السابق، ص 259.

الرمان بأحد اللفظين لعدم تمام المعنى، ولا يجوز فيه العطف – على الأصح – لأن العطف يستلزم المغايرة غالبا، فالمزازة في الرمان حالة متوسطة بين الحلاوة والحموضة.

فالعبارة من تعدد الخبر لفظا لا معنى .

ومنه: هذا أعسر يسر، أي: أضبط، لأنه يعمل بكلتا يديه، فالمعنى لا يعبر عنه إلا باللفظتين معا فهو من تعدد اللفظ دون المعنى .[1]

[1] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك ، ج2،ص69 ،ص70.

## المطلب الخامس: أحكام الخبر

و يكمن الخبر في ستة أحكام هم:

**1- حكمه وجوب الرفع.**

**2- وجوب مطابقته للمبتدأ:**

إفرادا، وتثنية، وجمعا، وتذكيرا وتأنيثا، وأمثلتها على التوالي: زيد كريم، الزيدان كريمان، الزيدون كريمون، البنت كريمة.[1]

**3- في مرتبة المبتدأ والخبر:**

الأصل في تركيب الجملة أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ولكن يرد في الاستعمال اللغوي على غير هذا الأصل ، حيث يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ جوازا أو وجوبا.[2] يقول ابن مالك:

والأصل في الأخبار أن تؤخر وجؤزوا التقديم إذ لا ضررا

**3-1- وجوب حفظ الرتبة بتأخر الخبر:** يقول ابن مالك:

فامنعه حين يستوي الجزآن: عرفا، ونكرا، عاد من بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله مخصر

أو كان مسندا:لذي لام إبتداء أو لازم الصدر، كمن لي منجدا[3]

- إذا تطابق المبتدأ والخبر تعريفا أو تنكيرا ، نحو: أخي صديقي وأمر بمعروف صدقة.
- إذا كان الخبر فعلا ليس في حيزه فاعل ظاهر ،نحو: زيد قائم وعمرو جلس.
- أن يكون الخبر محصورا بإلا أو بإنما ،نحو: ما زيد إلا قائم ،إنما زيد قائم.
- أن يتصل المبتدأ بلام الإبتداء نحو : لزيد قائم لأنتم أشد رهبة في صدورهم.
- أن يكون للمبتدأ الصدارة نحو: من هذا؟. ما شأنك؟.[4]

---

[1] المختصر في النحو والإملاء والترقيم، بسام قطوس، مؤسسة حمادة، اربد- الأردن، ط1،2000م، ص4.

[2] تعلم النحو والإملاء والترقيم، عبد الرحمان الهاشم، دار المناهج، عمان- الأردن، ط2، 2008م،ص126.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مدينة نصر، القاهرة، دط، دت، ج1، ص112

[4] الخلاصة النحوية، تمام حسان، دار عالم الكتب، ط1، 2000 ص109،.

**3-2- تقديم الخبر على المبتدأ جوازا:**

- إذا لم يحصل بذلك (ليس) أي أننا نستطيع أن نميز بين ما هو مبتدأ وما هو خبر، مثل: في التأني السلامة، عظيم شعبنا.

- يجوز تقدم الخبر على المبتدأ جوازا في غير مواضع التي يجب فيها تقدم الخبر وجوبا.[1]

**3-3- تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:** يقول ابن مالك:

ونحو عندي داهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا؟

وخبر المحصور قدم أبدا ك(مالنا إلا إتباع أحمدا)[2]

**- إذا كان الخبر (شبه جملة) ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة غيرمخصصة**

مثال قول الله تعالى:﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة179). قال تعالى:﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: 76)

- **أن يكون في المبتدأ ضمير عائد على بعض الخبر:** نحو( في الحديقة صاحبها) فكلمة صاحب مبتدأ خبره الجار والمجرور (في الحديقة) والخبر متقدم وجوبا فلا يصح (صاحبها في الحديقة) لأن في المبتدأ ضمير يعود على كلمة (الحديقة) التي لها جزء من الخبر (في الحديقة) لكيلا يعود الضمير على متأخر لفظ ورتبة وهذا ممنوع في الأسلوب العربي السليم.

**- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أسماء الاستفهام التي تقع خبرا:** مثال قال الله تعالى:﴿ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ (يونس: 48)، أو المضاف إلى اسم مثال: صاحب أي اختراع أخوك؟

[1] تعلم النحو والإملاء والترقيم، ص126.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 112.

– **إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ:** نحو إنما الشاعر البحتري ، ما شاعر إلا البحتري "توكيد بالقصر". والقصر يسمى الحصر وهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وله طرفان المقصور والمقصور عليه، فإذا كانت أداة القصر(إنما) فالمقصور عليه هو المتأخر في جملتها (البحتري) وإذا كانت (إلا) فالمقصور عليه هو الواقع بعدها مباشرة

وقولنا(إنما الشاعر البحتري) نقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره نريد بذلك المبالغة، ولما كان المبتدأ مقصورا عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر ويسمى هذا قصر الصفة على الموصوف نحو: (إنما الخطيب علي)، (ما خطيب إلا علي)، (ما خالق إلا الله).أما قولنا (إنما البحتري شاعر) فقد قصرنا البحتري على الشعر، أي جعلناه مختصا بالشعر من دون غيره من العلوم والفنون فالبحتري على الشعر، ويسمى قصر الموصوف على الصفة، مثال (ما البحتري إلا شاعر؟).

– **في صيغة التعجب:** مثال:(للّه درّكم)، كقولنا(الله دره ذكيا) فالمقصود منها التعجب ولو أخرنا الخبر وقلنا(دره الله) لم يتضح التعجب المطلوب.[1]

## 4– في ذكر الخبر وحذفه

### 4–1– حالات حذف الخبر جوازا:

– **يحذف الخبر لوجود ما يدل عليه:** كقوله تعالى قَالَ تَعَالَى:﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ (الرعد :35) فالتقدير وظلها دائم.

– **وفي الاستفهام:** مثل: من عندكم؟ فتقول خالد. وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره: عندنا لوجود الدليل من السؤال.[2]

### 4–2– حالات حذف الخبر وجوبا:

يقول الناظم:

وبعد(لولا) غالبا حذف الخبر حتم، وفي نص يمين ذا استفر

وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل: كل صانع وما صنع

[1] تعلم النحو والإملاء و الترقيم ،ص 127.

[2] الإعراب الميسر ، محمد علي ابو العباس .دار الطلائع مدينة نصر ،القاهرة ،ص28.

وقبـــل حال لا يكون خبــرا عـــن الذي خبره قد أضمــرا

كضـــــربي العبد مسيئا، وأتم تبييـــــني الحق منوطا بالحكم[1]

– **إذا كان المبتدأ مسبوقا بلولا الامتناعية:** مثل: " لولا محمد لأتيتك" التقدير: لولا محمد موجود فمحمد مبتدأ، والخبر محذوف "موجود".

– **إذا كان المبتدأ نصا في اليمين وجب حذف الخبر كذلك:** مثل: "لعمرك لأذاكرنّ" فعمر مبتدأ والخبر محذوف تقديره (قسمي).

– **إذا وقع بعد المبتدأ واو وهي نص في المعية:** مثل "كل مجتهد واجتهاده" فكل مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره: مقترنان.[2]

– **إذا كان المبتدأ مصدرا واسم تفضيل مضافا إلى مصدر وبعده حال:** لا تصلح أن تكون خبرا وإنما تصلح أن تسد مسده ،مثل :"فهمي الدرس مشروحا" و"مساعدتي الرجال محتاجا" ولا فرق أن تكون الحال مفردة أو جملة مثل:

خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان

فحليف: حال سدت مسد خبر المبتدأ خير. وهو غضبان: جملة حالية سدت مسد خبر.[3]

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ص115.

[2] الإعراب الميسر، ص28.

[3] الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قيش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1974،ص 102.

**المطلب السادس: أغراض الخبر**

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين:

1- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كقول المتنبي "لكل امرئ من دهره ما تعود" وكقولك لصديق لك: كان عمر بن عبد العزيز أشبه الناس بعمر بن الخطاب، فالمتنبي أفاد بيته حكما جديدا، وكذلك قولك لصديقك أعطاه فائدة لم يكن يعرفها وهذا ما يسمى: فائدة الخبر.

2- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالخبر، ويسمى ذلك: لازم الفائدة. كقولك لصديق لك: "لقد حفظت درسك جيدا ونجحت في إمتحانك".

وقد يخرج الخبر عن هذين الغرضين الأساسيين إلى أغراض أخرى كثيرة تتلون بمشاعر المتكلم وتفهم من سياق الكلام وأهم هذه الأغراض:

الاسترحام: كقول الشاعر:

أتيـــت جـــما عظيـــما وأنـــت للعفـــو أهـــــــل

- إظهار التحسر يقول الصافي النجفي مصورا حالة الفلاح:

هذي الجراح براحتيك عميقة ونظيـــرها لـــك في الفؤاد جراح

عرق الحياة يسيل منـك لآلئا فيصـاغ منهـا للغـــني وشـــاح[1]

- الفخر: يقول أبو فراس يفخر بقومه:

إنـــا إذا اشتـــد الزمـــان ونـــاب خطـــب وأدلهـــم

ألفيـــت حـــول بيـــوتنا عـــدد والشجـــاعة والكـــرم

للقـــا العـــدابيض السيـــو ف، وللنـــتدى حمر النعـــم

هـــذا وهـــذا دأبـــتنـــا يـــودي دم ويـــتراق دم

- التوبيخ والتنديد: يقول الزهاوي في الدولة العثمانية:

وماهي الأدولـــة مستبدة تسوس بما يقضي هواها وتعمـل[2]

[1] الإعراب الواضح مع تطبيقات عروضية وبلاغية، بدر الدين حاضري، دار الشرق الغربي، بيروت، دط، دت ،ص161.

[2] المرجع السابق، ص162،ص163.

## المبحث الثاني: الجملة الخبرية

### المطلب الأول : تعريف الجملة الخبرية

وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها، فكل كلام يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر. فإذا كان الكلام صادقا لا يحتمل الكذب أو كان كاذبا لا يحتمل الصدق أو كان يحتملهما فهو خبر. فقولك( السماء فوقنا) و(شربت البحر) و(أسافر غدا) كله خبر.[1] ويعرفها محمود العالم المنزلي بقوله: الجملة الخبرية نسبة إلى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوعة لإفادة نسبة شيء لشيء كنسبة القدم لله والحدوث للمعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة النصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر.[2]

### المطلب الثاني: أنواع الجملة الخبرية

تنقسم الجملة الخبرية الى ثلاثة أقسام:

1- الإثبات

2- النفي

3- التأكيد

وفي كل من هذه الأنواع الثلاثة إما أن تكون الجملة اسمية أو جملة فعلية.[3]

#### 1- الجملة الخبرية المثبتة

إن الجملة المثبتة تحتفظ بصيغي فعل ويفعل بزمنهما الذي أعطاه إياهما النظام الصرفي، فيظل "فعل" ماضيا ويظل "يفعل" حالا أو استقبالا بحسب ما يضامه من الأدوات كالسين وسوف ثم بحسب ما يفرض للزمن هاتين الصيغتين من معاني الجهة التي تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع

[1] الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السمرائي، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط2، 2007م،ص170.

[2] الأصول الوافية، محمود العالم المنزلي، ط1، 1322هـ، ص169.

[3] الخلاصة النحوية، تمام حسان، دار علام الكتب، ط1، 2000م،ص137.

والاتصال والتجديد والإنهاء والستمرار والمقاربة والشروع والعادة والبساطة أي الخاو من معنى الجهة أو بعبارة أخرى عدم الجهة فيكون معنى الجهة هنا معنى عدما ويتضح ذلك فيما يلي:

| الزمن | الجهة | صيغة فعل | صيغة يفعل |
|---|---|---|---|
| الماضي | البعيد المنقطع | كان فعل | |
| الماضي | القريب المنقطع | كان قد فعل | |
| الماضي | المتجدد | كان يفعل | |
| الماضي | المنتهي بالحاضر | قد يفعل | |
| الماضي | المتصل بالحاضر | مازال يفعل | |
| الماضي | المستمر | ظل يفعل | |
| الماضي | البسيط | فعل | |
| الماضي | المقارب | كاد يفعل | |
| الماضي | الشروعي | طفق يفعل | |
| الحال | العادي | | يفعل |
| الحال | التجددي | | يفعل |
| الحال | الاستمراري | | يفعل |
| الاستقبال | البسيط | | يفعل |
| الاستقبال | القريب | | سيفعل |
| الاستقبال | البعيد | | سوف يفعل |
| الاستقبال | الاستمراري | | سيظل يفعل |

فالاختلاف بين زمن وزمن هنا هو في الواقع اختلاف في الجهة لا في الماضي والحال والاستقبال فهناك تسع جهات مختلفة. [1]

للماضي وثلاث للحال وأربع للاستقبال وبذلك يكون زمن الجملة الخبرية المثبتة في اللغة العربية يقع في ستة عشرة صورة يظل "فعل" فيها على مضيه دائما ويدل "يفعل" فيما على الحال أو الاستقبال

[1] اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط5،2006م،ص240ص245.

دائما وبحسب القرينة أو الضميمة ومن الملاحظة أن تعبيرات الجهة في معنى الزمن هنا تأتي من الأدوات سواءا كانت هذه الأدوات حرفية كما في قد[1]، نحو قوله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴾ (مريم08)، يؤكد زكريا حاله لربه في قوله تعالى" وقد بلغت من الكبر عتيا" في يأس وتعجب عندما بشر بالغلام، أنه قد بلغ سنا كبيرة، نحل فيها جسمه ويبست عظامه مثبتا وصف العتي للعظام وفيه مبالغة في الكبر ويبس العود. ونجد أن زكريا في تأكيده هذا كان على يقين بقدرة الله على كل شيء لكن يأسه من حاله جعله في موقف تعجب واستهجان في حصول المطلوب، فوردت جملته المؤكدة حالية لتوضح حالة أثناء دعائه الله كي يرزقه غلاما يرثه في دينه.[2]

**2- الجملة الخبرية المنفية:**

فإن الغالب فيها هو استعمال المضارع للدلالة على المعنى لأنه هو الذي يضام أكثر أدوات النفي[3] فالنفي كثير الدوران في الكلام مختلف الأساليب في العربية متعدد الأدوات النفي بالحرف والفعل وبالاسم وكان جديرا أن يدرس منفرد لتعرف خصائصه وتميز أنواعه وأساليبه ولكنه درس متفرق على الأبواب الأعراب ممزقا كما ترى.

- **ليس:** درست في باب كان لأنها تعمل عملها على أن "كان الإثبات وليس للنفي، وعلى أن"كان" للماضي و"ليس" للحال، ولكن العمل وحده هو الحكم اللفظي كان سبب التبويب والتصنيف .

**- ما وإن:** درست في باب ألحق بكان لأنهما يماثلانها في العمل أحيانا مثل[4] قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ (الأنبياء :65).

**- لم، ولن أفعل-لا ولن أفعل:** تجري على ألسنة المعاصرين الصيغتين التاليتين:

[1] المرجع السابق، ص245.

[2] الجملة الخبرية والجملة الطلبية، ص163.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص247.

[4] إحياء النحو، إبراهيم مصطفى،ط2، 1992م،ص4.

- صيغة تجمع بين لو ولن في مثل قولهم: "إن صورتها لو ولن تغيب عني". وواضح أن هذه الصيغة تجمع بين لم التي تقلب زمن المضارع إلى الماضي ولن التي تقلبه إلى المستقبل.[1]
- صيغة تجمع بين لا ولن في مثل قولهم: "إن موقفك لا ولن بغير رأيي "ولا نافية للحاضر ولن نافية للمستقبل.

– **لم**: حرف جزم النفي المضارع، ولقلبه ماضيا كقوله تعالى:﴿ يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (مريم :07).

يبشر الله زكريا بغلام، ويخبر أنه قد سماه يحيى، فو لم يترك تسميته لوالديه وإنما اختار له اسما لم يسم به أحد من قبله، وفي جملة الخبر نفي لوجود اسم يحيى في زمن الماضي، وفيه أيضا تشريف وتعظيم ليحيى، يقول الهمداني في قوله تعالى "لم نجعل له من قبل سميا" أي لم نجعل له نضيرا أو مثلا يستحق مثل اسمه وقبل: مساميا يساميه ولام الكلمة واو من سما يسمو...[2]

– **غير، وإلا، ليس**: تدرس في باب الاستثناء

فكل هذه الأدوات تأتي لنفي المضارع ولا ينفي الصيغة "فعل" منها إلا"ما" وإذ دخلت "لا" على "فعل" لم تكن للنفي وإنما تكون للدعاء كما يمكن أن يرى في الفرق في المعنى بين "فلا نامت أعين الجبناء" فإذا عرفنا هذا سهل علينا تصور أن النفي الماضي لا يكون لصيغة" فعل" إلا في حالة فقط هي نفي "قد فعل" الذي يكون"ما فعل" وأما فيها عد ذلك فنفي الماضي يتم دائما بواسطة إدخال الأداة على صيغة "يفعل".

كما يتضح بالجدول التالي:[3]

| الزمن | الجهة | فعل | يفعل |
|---|---|---|---|
| الماضي | البعيد المنقطع | | لم يكن فعل |
| | القريب المنقطع | | لم يكن قد فعل |

[1] تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، دط،دت،ص144.

[2] الجملة .الخبرية والجملة الطلبية، ص9.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها، ص247، ص248.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المتجدد | | ما كان يفعل، لم يكن يفعل أو كان لايفعل |
| | المنهي بالحاضر | ما فعل | |
| | المتصل بالحاضر | | لما يفعل |
| | المستمر | | لم يفعل |
| | البسيط | | لم يفعل |
| | المقارب | | لم يكاد يفعل |
| الزمن | الجهة | فعل | يفعل |
| الماضي | الشروعي | مافعل | |
| | العادي | | ليس يفعل |
| | التجددي | | ما يفعل |
| | الاستمراري | | ما يفعل |
| | البسيط | | لا يفعل |
| | القريب | | لن يفعل |
| | البعيد | | ما كان يفعل |
| | الاستمراري | | لن يفعل |

### 3- الجملة الخبرية المؤكد:

التوكيد هو من التوابع أي يتبع ما قبله في الإعراب رفعا، ونصبا وجرا.[1]

يؤتى في كثير من الأحيان بالجملة الخبرية مؤكدة وذلك لتمكينها من نفس المخاطب، وإزالة الشك والتردد في الحكم عليها أو الإنكار لها، ويفرق الدكتور هادي نهر بين التوكيد والتأكيد فيقول :"التوكيد والتأكيد لغتان، والواو أفصح وبها جاء القرآن بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا ﴾ (النحل:91)

وهو في اللغة: الأحكام وفي الاصطلاح تمكين الشيء من نفس وتقوية أمره وللتوكيد أدوات منها:

[1] المختار في القواعد والإعراب، علي رضا، مكتبة دار الشرق، سوريا ، بيروت ، دط ، دت ، ص290.

– **إنّ**: مكسورة الهمزة المشددة ، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (التوبة 118)

– **أمّا**: مفتوحة الهمزة المشددة،[1] نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ ﴾ (البقرة :26).

– **أنّ**: المفتوحة المشددة، حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي فرع من (إنّ) المكسورة المشددة، ومن هنا صح للزمخشري أن يدعي أن(أنما) تفيد الحصر مثل(إنما)، وقد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ (الكهف: 110).

فـ (إنما) لقصر الصفة على الموصوف. و(أنما) لقصر الموصوف على الصفة و(أن) موصول حرفي– أيضا– يؤول مع معموليه بمصدر يعرب حسب موقعه من الكلام، وتحقق(أن) بالاتفاق.[2]

– **لام الابتداء**: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ (الشورى :43).

– **إنما**: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: 28).

وقد استخدم القرآن أسلوب التوكيد وسيلة لتثبيت المعنى في نفوس قارئيه وسامعيه، إذ ضم كل أنواع التوكيد سواء أكانت اللفظية منها أو المعنوية في حال كون الخبر طلبيا أم إنكاريا نحو:

– **قد**: وهي من الحروف التي لا تدخل إلا على الفعل الماضي والمضارع، وقسمها النحويون إلى أربعة أقسام، فهي إن دخلت على الماضي تكون للتحقيق أو التقريب، نحو قوله تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس:9)، والتقريب "قد قامت الصلاة" وإن دخلت على الفعل المضارع تكون للتقليل أو التكثير نحو: قد يجود الكريم، والتقليل نحو: قد يجود البخيل.

وإلى جانب أدوات التوكيد هذه هناك توكيد يكون بتكرار اللفظ، فإذا تكرر الشيء رسخ في الذهن رسوخا، وتوكيد بضمير الفصل والباء الزائدة وإن وأن واللام المزحلقة والموطئة.....[3]

أما التوكيد المعنوي يكون بذكر واحدة من الألفاظ التالية: "بنفس وعين" لرفع السهو والنسيان والمجاز، و "كل وجميع وعامة" للإحاطة والشمول، و"كلا وكلتا" إثبات الحكم للاثنين.

---

[1] الجملة الخبرية والجملة الطلبية، ص160،ص161.

[2] المنصف في النحو واللغة والإعراب ،نصر الدين فارس وغيره، دار المعارف، ط2 ، دت ، ص38.

[3] ينظر:ا لجملة الخبرية والجملة الطلبية،ص161،ص162.

واعتبرت ألفاظ أصلية اذ أن هناك ألفاظا فرعية ك. أجمع، جمعاء، أجمعون، جمع.[1]

أما في الجملة الخبرية المؤكدة فيظل الفعلان على معناها الزمني الصرفي ولكن أدوات التوكيد ولكن أدوات التوكيد تطرأ على الجملة على النحو التالي:

| الزمن | الجهة | صيغة فعل | صيغة يفعل |
|---|---|---|---|
| الماضي | البعيد المنقطع | لقد كان فعل | |
| الماضي | الّقريب المنقطع | إنه كان قد فعل | |
| الماضي | المتجدد | لقد كاد يفعل | |
| الماضي | المنتهي بالحاضر | لقد فعل | |
| الماضي | المتصل بالحاضر | إنه مازال يفعل | |
| الماضي | المستمر | لقد ظل يفعل | |
| الماضي | البسيط | إنه فعل | |
| الماضي | المقارب | لقد كاد يفعل | |
| الماضي | الشروعي | لقد طفق يفعل | |
| الحال | العادي | | إنه يفعل |
| الحال | التجددي | | إنه يفعل |
| الحال | الاستمراري | | إنه يفعل |
| المستقبل | البسيط | | ليفعلن |
| المستقبل | القريب | | ليفعلن |
| المستقبل | البعيد | | لسوف يفعل |
| المستقبل | الاستمراري | | لسوف يظل يفعل |

وبهذّا نرى أن تأكيد الإثبات يمكن أن يتم باللام فقط أو بها مع قد قبل الفعل أو بوضع إن واسمها الضمير قبل الفعل المراد تأكيده أو بلام قبل الفعل ونون التوكيد بعده.[2]

[1] ينظر :الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، دار العلوم العربية، بيروت ،لبنان، ط1، 1996م،،ص182.

[2] اللغة العربية معناها ومبنّاها، ص246.

# الفصل الثاني

## المبحث الأول: الجملة الخبرية المثبتة

المطلب الأول: الجملة الإسمية المثبتة

المطلب الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ

المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ

المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير في الجمل الاسمية المثبتة

المطلب السادس: حالات الحذف والذكر

## المبحث الثاني : الجملة الخبرية المنفية

المطلب الأول: الجملة المنفية بالحرف النفي

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنفية بالفعل الناسخ.

المطلب الثالث :الجملة الفعلية المنفية بالفعل الناسخ.

المطلب الرابع :حالات التقديم والتأخير في الجمل المنفية.

المطلب الخامس :حالات الحذف والذكر في الجمل المنفية.

## المبحث الثالث: الجملة الخبرية المؤكدة.

المطلب الأول :الجملة الاسمية المؤكدة .

المطلب الثاني :الجملة الفعلية المؤكدة .

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ.

المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ.

المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير.

## المبحث الأول : الجملة الخبرية المثبتة

### المطلب الأول: الجملة الإسمية المثبتة

#### 1) الجملة الاسمية المثبتة ذات الخبر المفرد

**النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة**

وتندرج تحت هذا النمط عدة أشكال منها:

**الشكل الأول: المبتدأ معرفةّ "ضمير" + الخبر نكرة.**

أنت حسبي، وفيك للقلب حسب ولحسبي أن صح لي فيك حسب[1]

إن الضمير "أنت" الذي ورد مبتدأ في هذا البيت يعود على المخاطب ، والخبر "حسبي" مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة و"الياء" ضمير متصل مبني على السكون تقديره "أنا".

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو العلم كمن هو جاهل[2]

يأمر الشاعر في هذا البيت بالتعلم ويصرح بأن الإنسان لا يولد عالما و يرفض المساواة بين ذي علم وذي جهل ، بحيث جاء الضمير "هو" مبتدأ و "جاهل" خبر مرفوع.

**الشكل الثاني: المبتدأ معرفة " ضمير مستتر "+ الخبر نكرة.**

منن الرجال على القلو ب أشدّ من وقع الأسنّه[3]

يقول الشافعي "وأصل التركيب" على القلوب هم أشد من وقع الأسنّه وذكر صفة الرجال هنا لتفضيع المحن، والذي نلحظه أن سبب حذف المبتدأ في الجملة الاسمية هو مجيئه جوابا عن الاستفهام فجواب "على القلوب أشد؟"، "هم" وفي المبتدأ تخصيص الرجال لمن هو ذو محن شديدة.

[1] ديوان الإمام الشافعي، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] المرجع نفسه، ص35.

**الشكل الثالث : المبتدأ معرفة "محلى باللام" + الخبر نكرة**

العلم مغرس كل فخر فافتخر واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس[1]

يشير في هذا البيت بأن العلم أساس كل شيء، أي: أن العلم نتيجة لكل غرس، والغرس هو البحث والجد والاجتهاد.

وقد أتى المبتدأ "العلم" معرفة مرفوعا بالضمة الظاهرة وخبره "مغرس" مفرد نكرة مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ويقول أيضا :

والشاعر المنطبق أسود سالخ والشعر منه لعابه ومجاجه[2]

لقد أتى المبتدأ معرفا بالألف واللام مرفوعا بالضمة الظاهرة.

"الشاعر" كما أتى الخبر مفردا نكرة مرفوع بالضمة الظاهرة كذلك "أسود" لأنه يصف الشاعر ذا الفعل السليم الذي يتماشى دائما مع المنطق ومع الواقع .

كما يقول أيضا :

الناس داء وداء الناس قربهم وفي اعتزالهم قطع المودّات[3]

بين الشافعي في هذا البيت أن الناس وهم متقاربون من بعضهم البعض تكثر مشاكلهم وعند ابتعادهم عن بعض قطع المودّات، وقد ورد المبتدأ في هذه الجملة معرفة مفردا وهو مرفوع "الناس" وكلمة "داء" جاء خبرا نكرة مرفوعا.

الرجل حافية ولا لي مركب والكف صفر والطريق مخوف[4]

بين الشاعر في هذا البيت أنه يريد إغراء شخص عزيز عليه لكنّه لا يملك شيئا لإغراء ذلك الشخص فقد أتى بالمبتدأ (الرجل، الكف، الطريق) بحالة الرفع كما أتى بصفات (حافية،صفر، مخوف) أخبارا للمبتدءات السابقة ذكرها بالترتيب .

[1] المرجع السابق، ص17.
[2] المرجع نفسه، ص10.
[3] المرجع نفسه، ص31.
[4] المرجع نفسه، ص40.

ويقول الإمام :

والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضا لصون العرض إصلاح[1]

يقرّ الإمام بحقيقة وهي أن تجنب الجاهل في بعض الأحيان يكون أفضل وقد وصفه بذي شرف وزاد في تأكيده بصون العرض فهنا أتى المبتدأ "الصمت" معرفة مرفوعا ومجيء الخبر مفردا نكرة مرفوعا بالضمة الظاهرة "شرف".

ويقول أيضا :

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر[2]

يقول الشافعي في بيته بأنّ الدنيا عبارة عن يومين : ذي أمن وسلام وذي خطر وقلق، كما حدّد صفة العيش في الحياة الأولى بالرخاء والثانية بالعناء، فتصدرت كلمتا "الدهر" و "العيش" ببعضهما في مرتبة المبتدأ وكلمتا "يومان "و "عيشان" وقعتا خبرا وهما مرفوعان بالألف لأنهما مثني .

**الشكل الرابع : المبتدأ معرفة "اسم إشارة" + الخبر نكرة .**

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه هذا محال في القياس بديع[3]

ورد في قوله "هذا محال"، "هذا" مبتدأ، والإشارة إلى ذكره بهذه الأوصاف المتقدمة، و "محال" خبرها وقد جيء باسم الإشارة "هذا" مبتدأ ليشير إلى محال في القياس بديع وإلى صفاته الحقيقية التي وردت في البيت .

وكذلك يقول :

فذلك قاس، لم يذق قلبه تقى وهذا جهول، كيف ذو الجهل يصلح؟[4]

فمجي اسم الإشارة "هذا" في محل رفع مبتدأ لأنه من أسماء الصدارة وخبره "جهول" مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

[1] المرجع السابق، ص32..
[2] المرجع نفسه، ص41.
[3] المرجع نفسه، ص22.
[4] المرجع نفسه، ص21.

**الشكل الخامس : المبتدأ معرفة "بالإضافة" + الخبر نكرة.**

وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه[1]

يرى الشاعر أن الشعراء في حالة صراع مستمر لكي يثبت الشاعر أنه أفضل من غيره ، لكن الشاعر الكريم لا يهتم بغيره بل يهتم بنظمه فقط ، وفي حالة الصراع وصفه بالداء المستمر، وفي حالة الكرم سهل العلاج فقد وردت لفظة "عداوة" مبتدأ معرفا بالإضافة "الشعراء" وخبرها "داء" نكرة مرفوع بالضمة الظاهرة .

محن الزمان كثيرة لا ينقضي وسروره يأتيك كالأعياد[2]ي

خبرنا الشاعر بأن الحياة صعبة ومشاغلها لا تنتهي وأنّ أيّام السعادة نادرة في الدنيا، فلفظة "محن" أتت مبتدأ معرفا بالإضافة "الزمان" مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وكلمة "كثيرة" وقعت خبرا مفردا مرفوعا بالضمة الظاهرة.

وأرض الله واسعة ولكن إذا نزل القضا ضاق الفضاء[3]

يصرح الناظم من خلال البيت بأن أرض الله واسعة وقد استدرك شساعتها عند نزول البلاء، فلفظه "أرض" مبتدأ معرف بالإضافة ولفظة "واسعة" خبر مفرد مرفوع بالضمة.

**النمط الثاني : المبتدأ معرفة + الخبر معرفة.**

**الشكل الأول : المبتدأ معرفة "ضمير ظاهر" + الخبر معرفة.**

لعلّ الّذي يرجو فناني ويدّعى به قبل موتى أن يكون هو الرّدي[4]

يقصد الإمام في هذا البيت بأن الإنسان الذي يظهر لك حبه وهو في داخله لا يريد لك إلاّ الكره فيجيء ضمير منفصل "هو" في محل رفع مبتدأ وخبره "الرّدي" مرفوعا بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

[1] المرجع السابق، ص10.
[2] المرجع نفسه، ص26.
[3] المرجع نفسه، ، ص35.
[4] المرجع نفسه، ص40.

**2) الجملة الاسمية المثبتة ذات الخبر جملة فعلية.**

**- النمط الأول : المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع).**

**الشكل الأول : المبتدأ معرفة "ضمير منفصل" + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع).**

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه هذا محال في القياس بديع[1]

يشير الشاعر هنا إلى أنّ معصية الخالق وأنت تظهر غير ذلك هذا هو النكران للجميل، فوردت الجملة الفعلية "تظهر حبّه" في محل رفع خبرا للمبتدأ "أنت".

**الشكل الثاني : المبتدأ معرفة "محلي باللام" + الخبر جملة فعلية.**

أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة ؟ والكلب يخسى لعمري وهو نباح[2]

يرى الشاعر أن الأشخاص دائمي الصمت تخاف من ردّة فعلهم وقد شبههم بالأسد، والعكس صحيح، فجيء بلفظتي "الأسد" و"الكلب" مبتدأ وبالجملة الفعلية "تخشى"، "يخسى" في محل رفع خبرا.

ويقول الشافعي أيضا :

والنّاس يجمعهم شمل وبينهم في العقل فرق وفي الأدب والحسب[3]

يرى الشافعي أن الناس متقاربين (في الدم) أو (في الدين) يوجد فرق كبير بينهم في التعاملات والتفكير وهذا الاختلاف يكون ظاهرا فقد أتى بالمبتدأ معرفا بالألف واللام وجيء بالخبر جملة فعلية (يجمعهم شمل).

وقال أيضا:

المرء يحظى ثم يعلو ذكره حتّى يزيّن بالّذي لم يفعل[4]

أشار الشاعر إلى الأخبار عن المرء المشهور بصفة ما ينسب إليه ما ليس فيه ، فورد الخبر جملة فعلية متكونة من فعل مضارع "يحظى" والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" للمبتدأ المعرف "بالألف واللام" "المرء".

[1] المرجع السابق، ص 22.
[2] المرجع نفسه، ص32.
[3] المرجع نفسه، ص10.
[4] المرجع نفسه، ص39.

**الشكل الثالث : المبتدأ معرفة "اسم إشارة" + الخبر جملة فعلية.**

على ذا مننت، وهذا خذلت، وذاك أعنت وذا لم تعن[1]

"ذاك" اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، و"أعنت" فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح والجملة الفعلية "أعنت" في محل رفع خبر.

**الشكل الرابع : المبتدأ نكرة "من الشرطية" +الخبر جملة الشرط وجوابه.**

من هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا[2]

يدلّنا الشاعر على أنّ الاعتراف بقيمة الرجال واجبة وإلاّ فلن يعترف بقيمته ، فاسم الموصول "من" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبره الجملة الفعلية (فلن يهابا) .

كما قال:

ومن قضت الرجال له حقوقا ومن يعص الرجال فما أصابا[3]

وردت "من" الشرطية في هذا البيت مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية المتكوّنة من "ما" النافية، والفعل الماضي أصاب المبني على الفتح.

**3) الجملة الاسمية المثبتة ذات الخبر شبه جملة**

**النمط الأول : المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة**

**الشكل الأول : المبتدأ معرفة "محلى باللام" + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)**

العلم من فضله لمن يخدمه إن يجعل الناس كلهم خدمه[4]

يرى الشافعي في هذا البيت أن العلم يكون فضله لمن وهب نفسه وحياته في خدمة العلم حيث يجعل جميع النّاس خدم له فجيء بالمبتدأ "العلم" مرفوعا وخبره "من فضله" جار ومجرور.

[1] المرجع السابق، ص21.
[2] المرجع نفسه، ص30.
[3] المرجع نفسه، ص30.
[4] المرجع نفسه، ص20.

**الشكل الثاني : المبتدأ معرفة "ضمير ظاهر" + الخبر شبه جملة "جار ومجرور".**

فعمّا قليل وهو في غفلاته أناخت صروف الحادثات ببابه[1]

وردت في الجملة الاسمية "وهو في غفلاته" ابتداء بالضمير المنفصل "هو" وخبره الجار والمجرور "في غفلاته" وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

أعرض عن الجاهل السفيه فكلّ ما قال فهو فيه[2]

يتحدّث الشافعي هنا عن تجنّب الجاهل الكاذب لأن كلّ ما يقوله فهو كذب، فجيء بالجار والمجرور في محل رفع خبر للضمير المنفصل "هو" في محل رفع مبتدأ.

[1] المرجع السابق، ص32.

[2] المرجع نفسه، ص33.

**المطلب الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.**

**النمط الأول : فعل متعد + مفعول به + فاعل.**

**الشكل الأول : فعل متعد + مفعول به "ضمير متصل" + فاعل.**

إذا سبّني نذل تزايدت رفعة وما العيب إلاّ أن أكون مسابه[1]

أفادت جملة الخبر في قوله إذا سبني نذل التعليل والتوضيح ويظهر في صيغة الماضي "سبّني" معنى الاستقبال،" فإذا "ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ،" سبّني" : فعل ماض مبني على الفتح ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، "نذل" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

**الشكل الثاني : فعل +فاعل "ضمير مستتر" +مفعول به.**

يزيد سفاهة فأزيد حلما كعود زاده الإحراق طيبا[2]

يرى الشاعر أن السفيه إذا جاريته في كلّ ما يقول فإنّه سيزيد سفاهة، وإذا أعرضت عنه فيزداد سفاهة كذلك، لكن تكسب قدرك ، والشاهد يكمن في "يزيد سفاهة فأزيد حلما"،" يزيد" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ، "سفاهة " مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**الشكل الثالث : فعل + فاعل "ضمير متصل" + مفعول به.**

تعلّمت في دهري رخاء وشدّة و ناديت في الأحياء هل من مساعد؟[3]

يصرّح الشاعر الحياة عنده ليست مستقرة على حال واحد وإنّما هي يوم يسير ويوم عسير."تعلم" فعل ماض مبني على السكون و"التاء" ضمير متصل في محل رفع فاعل. "في دهري" جار ومجرور "رخاء" مفعول به منصوب و"الواو" حرف عطف، "شدّة" اسم معطوف.

[1] المرجع السابق، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص9.

[3] المرجع نفسه، ص27.

احفظ لسانك أيّها الإنسان لا يلد غنّك إنّه ثعبان[1]

ينصح الشاعر بحفظ اللسان من الكلام السيء وقد شبهه بالثعبان أثناء تلفظ السيئات." احفظ" فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره" أنت"،" لسانك" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه.

صن النّفس واحملها ما يزينها تعيش سالما والقول فيك جميل[2]

يأمر الشافعي بصون النّفس لكي تعيش الدنيا سالما ،"صن" فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"،" النّفس" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[1] المرجع السابق، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص28.

## المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ

- **جملة كان وأخواتها**

**النمط الأول : جملة كان المنسوخة ذات الفعل الماضي**

**الشكل الأول : كان + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها شبه جملة**

وما يك من رزقي فلس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق[1]

يقرّ الإمام بأنّ الله قسم الأرزاق على البشر، لكلّ ذي رزق رزقه . فقد أتى بالناسخ الماضي "كان" لاستمرارية هذا العمل واسم "كان" ضمير مستتر تقديره "هو" و "في قاع البحار" المتكوّنة من الجار والمجرور ومضاف إليه في محل نصب خبر "كان".

فصيحا إذا ما كان في ذكر ربّه وفي ما سواه في الورى كان أعجما[2]

يرجو الشاعر في ذكر ربّه بألفاظ غير فصيحة طالبا الفصح والعفو فوظّف الفعل الماضي "كان" لديمومة العفو من الله واسمه "كان" ضمير مستتر تقديره "هو" وشبه الجملة "في ذكر ربّه" خبر ل"كان".

**الشكل الثاني : كان + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها معرفة.**

أحامقه حتى تقال سجيّة ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله[3]

يأمر النّاظم بمخاطبة النّاس حسب عقولهم، موظّفا الفعل الماضي "كان" الناقص المبني على الفتح واسمها ضمير مستتر تقديره "هو". و "ذا" اسم إشارة مبني على السكون وهو مضاف و"عقل" مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة والجملة الاسمية في محل نصب خبر "كان".

[1] المرجع السابق، ص16.
[2] المرجع نفسه، ص24.
[3] المرجع نفسه، ص14.

**الشكل الثالث : كنت + اسمها "ضمير متصل" + خبرها جملة فعلية.**

لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن لما ظفرت من الدّنيا بمزوق[1]

يخبرنا الشافعي أنّ الله لم يقسم الأرزاق حسب العقول، كما أتى بالفعل "كان" الماضي لاستمرارية التقسيم ، لا أعلى حسب العقل الإنساني و"التاء" ضمير متصل في محل رفع اسم كان، وخبر كان الجملة الفعلية تعطي ما تريد في محل نصب خبر "كان".

**النمط الثاني : جملة كان المنسوخة ذات الفعل المضارع.**

**الشكل الأول : أكون + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها نكرة.**

يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا [2]

يشير الشاعر إلى تجنب مخاطبة السفينة ، فالشاهد في قوله "أكون له مجيبا"،" فأكون" فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، واسم "أكون" ضمير مستتر تقديره "أنا"، "له" اللام : حرف جر مبني على الفتح، والهاء : ضمير مستتر متصل مبني على الضم في محل جر اسم مجرور، "مجيبا" خبر أكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

**الشكل الثاني : كان + اسمها "محلى باللام" + خبرها شبه جملة.**

إن كنت في البت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق[3]

يبيّن الشاعر أن العلم دائم الرفق للمرء، فكان فعل ماض ناقص مبني على الفتح، و"العلم" اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة وشبه الجملة "في السوق" :(في : حرف جرّ مبني على السكون "السوق" اسم مجرور ب "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة) في محل نصب خبر "كان".

[1] المرجع السابق، ص16.
[2] المرجع نفسه، ص9.
[3] المرجع نفسه، ص18.

إنّ الزّنا دين فإن أقرضته كان الوفا من أهل بيتك فاعلم[1]

"كان" فعل ماضي ناقص مبني على الفتح،" الوفا" اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الهمزة المحذوفة للضرورة الشعرية "الوفاء" ،"من" حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الاعراب "أهل" اسم مجرور "بمن" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة وهو مضاف ، "بيتك" مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف، و"الكاف" ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة "من أهل بيتك" في محل نصب خبر كان.

[1] المرجع السابق، ص38.

**المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ**

- **جملة أخواتها إنّ**

**النمط الأول : ليت + اسمها + خبرها**

**الشكل الأول : ليت + اسمها "محلى باللام" + خبرها جملة فعلية**

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى ممّا نرى أحدا[1]

شبه الشافعي الناس الأشرار بالكلاب وتمنى مجاورتهم، واعتزال مخاطبتهم، فحرف التمني" ليت" مبني على الفتح و"الكلاب" اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**الشكل الثاني : ليت + اسمها "ضمير متصل" + خبرها جملة فعلية.**

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى مما نرى أحدا[2]

"ليت" حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح يفيد التمني، و"النون" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "ليت". "لا" حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، "نرى" فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة الفعلية "لا نرى" في محل رفع خبر "ليت".

**النمط الثاني : لعلّ + اسمها معرفة + خبرها نكرة.**

**الشكل الأول : لعلّ + اسمها معرف "محلى باللام" + خبرها نكرة.**

فإن دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيما لعلّ الشّوك يحترق[3]

يأمر الإمام بهذا البيت مقابلة طبائع النّاس الفاسدة بشدّة عند ضرورة معاشرتهم موظّفا حرف الترجي "لعلّ" من منهم يتخلى عن السيّئات، وقد شبههم بالشوك الذي جاء اسما للعلّ منصوبا بالفتحة الظاهرة والفعل المضارع "يحترق" مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" في محل رفع خبر "لعلّ"

[1] المرجع السابق، ص32.
[2] المرجع نفسه، ص32.
[3] المرجع نفسه، ص30

**النمط الثالث : لكن+ اسمها "ضمير متصل" + خبر نكرة.**

وما أكثر الإخوان حين تعدّهم ولكنّهم في النّائبات قليل[1]

يوضح الشاعر في هذا البيت أن الأصدقاء في وقت الرخاء كثيرون، وقد استعمل الحرف المشبه بالفعل لاستدراك ذلك وتثبيت أنّهم في الشدائد قليلون وجاء اسم "لكن" ضميرا متصلا مبني على السكون وخبرها قليل مرفوع بالضمة الظاهرة على اخره.

[1] المرجع السابق، ص28.

**المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير في الجمل الاسمية المثبتة**

**النمط الأول: تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا**

**الشكل الأول: أن يخشى التباس المبتدأ بالخبر إذا تساويا في التعريف والتنكير وليس هناك قرينه توضح أحدهما على الآخر**

ومثال ذلك :

همّتي همّة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلّة كفرا [1]

يصرّح الشافعي بأنّ همته العالية ونفسه الغالية ترى الذّلّ كفرا حيث أتى المبتدأ والخبر، تركيب إضافي (معرفة) الذي تقدم المبتدأ وجوبا خشية الالتباس.

**الشكل الثاني : إذا كان الخبر جملة فعلية.**

يقول الشاعر :

المرء يحظى ثمّ يعلو ذكره حتّى يزيّن بالّذي لم يفعل[2]

يقصد الشاعر أن المرء المشهور بصفة ما ينسب إليه ما ليس فيه، فقد تقدّم المبتدأ وجوبا عن الخبر لأنّ الخبر أتى جملة فعلية المتكوّنة من فعل مضارع مرفوع "يحظى" وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

ولتخبرنّ خصاصتي بتملّقي والماء يخبر عن قذاه زجاجه[3]

يخبر الإمام في هذا البيت أن المرء مهما خبأ وضعيته المزرية فإنه لا محال يظهر عليه ذلك فقد تقدّم المبتدأ "الماء" على الخبر وجوبا لأنّ الخبر أتى جملة فعلية المتكوّنة من فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

[1] المرجع السابق، ص9.

[2] المرجع نفسه، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص10.

**الشكل الثالث: إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر.**

وما الصّمت إلاّ في الرّجال متاجر وتاجره يعلو على كلّ تاجر[1]

يشير البيت إلى أنّ السكوت عند الرجال له قيمة وعبر عنها بالتجارة لا خسارة فيها، فلفظة "الصّمت" مبتدأ مرفوع معرّف بالألف واللام والخبر شبه جملة "في الرّجال" وهنا تقدّم المبتدأ وجوبا لأنّه محصور في الخبر.

وما هي إلاّ جيفة مستحيلة عليها كلاب همّهنّ اجتذابها[2]

"هي" ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، "إلاّ" أداة حصر مبنية على السكون "جيفة" خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

**الشكل الرابع : إذا كان اسما من أسماء الصدارة كاسم الاستفهام.**

ولست بإمّعة في الرّجا ل أسائل هذا وذا ما الخبر؟[3]

ينفى الشاعر صفة عدم تملك رأي خاص به وإنّما افتخر بقدرته على مواجهة جميع المشكلات ولا ينقص من شأنه لكي يسأل هذا وذاك ، ف "ما " المصدرية الاستفهامية في محل رفع مبتدأ وجوابه "الخبر" .

فمن لي بهذا ؟ ليت أنيّ أصبته لقاسمته مالي من الحسنات[4]

يتحدّث الشاعر عن خير الأصحاب ويتمنى أن يكون له صديق من هؤلاء الأصدقاء لكي يشركه كل ما يملك، فاسم الصدارة من الاستفهامية في محل رفع مبتدأ ، وخبره "لي" المتكوّنة من "جار ومجرور".

[1] المرجع السابق، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص 37.
[3] المرجع نفسه، ص8.
[4] المرجع نفسه، ص30.

**النمط الثاني : حذف الخبر جوازا.**

**الشكل الأول : إذا دلّ عليه خبر المبتدأ الأول.**

ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا رخاء[1]

يتحدّث في هذا البيت أن الحياة أحوالها متقلّبة، فلا حزن يدوم ولا سرور فقد حذف خبر المبتدأ الثاني لأنّ خبر المبتدأ الأول دلّ عليه فالتقدير "ولا حزن يدوم ولا سرور يدوم"، وهذا الحذف يستدعي شدّة انتباه القارئ للبحث عن المحذوف و الدلالة الموظّفة .

**النمط الثالث : تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا.**

**الشكل الأول : إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة محضة.**

ففي النّاس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا [2]

يصف الإمام أن هناك أصدقاء متغيرين فهناك أصدقاء يوفّرون لك الراحة والاطمئنان في القلب وهناك العكس، فوظّف الخبر على شكل شبه جملة مثل "ففي النّاس" و" في الترك" و" في القلب" وقد قدمه على المبتدآت" أبدال" و "راحة" و" صبر" .

وفي السّماء نجوم لا عداد لها وليس يكسف إلاّ الشمس والقمر[3]

فالشّاهد في قوله "في السّماء نجوم"، ففي حرف جرّ مبني على السكون لا محل لها من الإعراب و"السّماء" اسم مجرور ب "في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة "في السّماء" في محل رفع خبر مقدّم و "نجوم" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

[1] المرجع السابق، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص41.

**الشكل الثاني : إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر.**

وداريت كل النّاس لكنّ حاسدي مداراته عزّت وعزّ منالها[1]

يقول الإمام الشافعي أنّ الحرص على تجنب الحسّاد فيه صعوبة كبيرة لأنّ حرص الحاسد على الإساءة أقوى، فجيء بالخبر متقدّما والمتمثّل في لفظة "حاسدي" عن المبتدأ" مداراته" لأنّ المبتدأ اتصل بضمير يعود على الخبر.

فدع عنك سوءات الأمور فإنّها حرام على نفس التقيّ ارتكابها [2]

ينهى الشاعر عن ارتكاب السيّئات ، ويثبت ذلك بأنّها حرام على النّفس التقية. فقد جاء المبتدأ متصلا بضمير يعود على الخبر وهو "ارتكابها" وخبرها "حرام على النفس".

**الشكل الثالث : إذا وقع الخبر اسما من أسماء الصدارة .**

فذلك قاس، لم يذق قلبه تقى وهذا جهول، كيف ذو الجهل يصلح ؟[3]

يشير الإمام باسم الإشارة" ذلك" إلى الفقيه القاس الذي لا يدخل قلبه الإيمان الكامل، كما يشير إلى اسم الإشارة "هذا" إلى المتصوف الجاهل الذي يعتقد أنّه على تصوف حقيقي، ويثبت أن الذي يدعى التصوف وهو جاهل لمبادئه ، "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم وجوبا والجملة الاسمية "ذو الجهل يصلح" في محل رفع مبتدأ مؤخر.

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص37.

[3] المرجع نفسه، ص21.

**المطلب السادس: حالات الحذف والذكر**

**النمط الأول : حذف الخبر وجوبا**

**الشكل الأول : إذا كان المبتدأ مسبوقا بلولا الامتناعية**

ولولا خشية الرّحمان ربّي حسبت النّاس كلّهم عبيدي[1]

يوضح البيت أن المرء إذا لم يخش ويخف من الله جعل النّاس كلّهم خدمه لولا خشية الرّحمان موجودة لحسب النّاس كلّهم عبيده " ففي هذا المثال حذف الخبر وجوبا تقديره "موجودة" لأنّ المبتدأ مسبوق "بلولا الامتناعية".

لولا العلم ماسعدت رجال ولا عرف الحلال ولا الحرام[2]

فالتقدير لولا العلم "موجود" ما سعدت رجال...،"لولا"حرف امتناع لوجود مبني على السكون "العلم" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وخبره محذوف وجوبا تقديره "موجود" لأنّ المبتدأ سبق "بلولا الامتناعية".

**الشكل الثاني : إذا كان المبتدأ صريحا في القسم**

لعمري لئن ضيّعت في شرّ بلده فلست مضيعا فيهم غرر الكلم[3]

يشير هذا البيت إلى أنّ أهل العلم لا يضيعون في بلد الغربة، وأثبت ذلك في قوله "لعمري"، ففي البيت ظاهرة جمالية وقدرة ايجابية وصيغة تعبيرية تثير الاهتمام. فالتقدير "لعمري "أي:" قسمي".

أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة؟ والكلب يخشى لعمري وهو نباح[4]

فالشاهد في قوله "لعمري وهو نباح" ووجه الاستشهاد هو حذف الخبر وجوبا ، فالتقدير" أي:" يميني وهو نباح".

[1] المرجع السابق، ص11.
[2] المرجع نفسه، ص18.
[3] المرجع نفسه، ص19.
[4] المرجع نفسه، .ص32.

**المبحث الثاني : الجملة الخبرية المنفية**

**المطلب الأول: الجملة المنفية بالحرف النفي**

**الشكل الأول : النفي بالحرف "لم"**

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له[1]

يعبّر الشاعر في هذا البيت عن حبّه لبيت آل رسول الله وقد زاوج بين الصلاة على النّبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته فقد أتى بحرف الجزم "لم" لقلب الفعل المضارع إلى ماض وهو" يصلّ" فعل مضارع مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أيقول: جاوزت الفرات ولم أنل ريّا لديه وقد طغت أمواجه[2]

يصف الإمام نفسه أنّه مرّ على الفرات "بالعراق " وهو طاغي الأمواج، لكنّه لم يرتو منه وقد نفى قوله بحرف النفي "لم" وهي حرف نفي وجزم وقلب، و"أنل" فعل مضارع مجزوم ب "لم" وعلامة جزّمه السكون الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" ، و "ريّا" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن لم يذق مرّ التعلّم ساعة تجرّع ذلّ الجهل طول حياته[3]

ينبّه الشافعي على أنّ الإنسان إذا لم يتعب في طلب العلم في صغره فإنّه يبقى طول الدّهر جاهلا وقد وظّف حرف النفي "لم" مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفعل المضارع "يذق" ب "لم" وعلامة جزمه السكون الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ،"مرّ" مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، "التعلّم" مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة،" ساعة" ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه.

[1] المرجع السابق، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص12.

[3] المرجع نفسه، ص19.

**الشكل الثاني : النفي بالحرف "لا".**

ولا ينال العلم إلاّ فتى خال من الأفكار والشغل[1]

قال الإمام الشافعي أنّ العلم لا يناله إلّا ذو عقل متفرغ للعلم والتعلّم، وجسد النفي "بلا" عن الأشخاص الذين يتعلمون وهم ذو ذهن مليء بمشاغل الحياة، وقيل التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر. "لا " حرف نفي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب،" ينال" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ،" العلم" مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى محبّا شرابا لا يضام ولا يظما[2]

يوجد مجاز في البيت بحيث يطلب الشاعر من الله أن يسقيه شراب المحبّة بحيث لا يجوع ولا يعطش وقد نفى الفعلين المضارعين "يضام" و "يظما" بحرف النفي "لا".

ضاقت فلمّا استحكمت حلقاتها فرجت، وكنت أظنّها لا تفرج[3]

يرى الشاعر أنّ الحياة كلّما ضاقت بأحوالها فإنّها لا محال تفرج، فحرف "لا" للنفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "تفرج " فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الشكل الثالث : النفي بالحرف "ما".**

وما يبقى الصديق بكل عصر ولا الإخوان إلاّ للتّآسي[4]

يصرّح الشاعر بأنّ الأصدقاء الحقيقيين يقولون مع تقدّم الزمن وأضاف إلى أنّ الإخوان يبقون في حالة المواساة فوظّف حرف "ما" للنفي والفعل المضارع "يبقى" مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر،" الصديق" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1] المرجع السابق، ص20.
[2] المرجع نفسه، ص24.
[3] المرجع نفسه، ص23.
[4] المرجع نفسه، ص27.

فما عطفوا على أحد بفضل ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا[1]

يقول الشاعر أنّ الأشخاص الأغنياء في هذا الزمن لا يحسنون العطف ولا الكرم ، وقد نفى كلامه بـ "ما " المنفية المبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، "عطفوا" فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة المبنية على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفرقة.

ما ضرّ بحر الفرات يوما إن خاض بعض الكلاب فيه[2]

يوظّف الشاعر مجازا في هذا البيت وهو أن البحر لا يضرّ يوما إن شكر بعض السفهاء إليه، فنفي قوله ب". ما"،" ضر" فعل ماض مبني على الفتح، "بحر" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف،" الفرات" مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ،"يوما" ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

لو كنت بالفعل تعطى ما تريد إذن لما ظفرت من الدنيا بمرزوق[3]

"ما "حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب،" ظفرت" فعل ماضي مبني على السكون و "التاء" ضمير متصل في محل رفع فاعل .

**الشكل الرابع : النفي بالحرف "كلا".**

قالوا ترفضت قلت : كلّا ما الرفض ديني ولا اعتقادي[4]

"كلاّ" أداة نفي، أي: ما ترفضت

**الشكل الخامس : النفي بالحرف "**

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان[5]

يرى الشافعي أنّ طالب العلم يجب أن تتوفر فيه شروط حتى ينال العلم النافع والصالح، فقد جيء بأداة النصب" لن" مبنية على السكون ،" تنال" فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" ."العلم" مفعول به منصوب .

[1] المرجع السابق ، ص29.
[2] المرجع نفسه، ص33.
[3] المرجع نفسه، ص16.
[4] المرجع نفسه، ص11.
[5] المرجع نفسه، ص20.

**المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنفية بالفعل الناسخ.**

- **جملة كان وأخواتها.**

**النمط الأول: جملة كان المنسوخة ذات الفعل المضارع.**

**الشكل الأول: نفي + ناسخ + اسمها + خبرها.**

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة فلا خير في خل يجي تكلفا[1]

يرى الشاعر أنّ الأصدقاء إذا لم تكن بينهم محبة وإخلاص ووفاء فلا خير فيه فقد أتى بحرف النفي "لم" لنفي الأصدقاء الذين لا خير فيهم "يكن" فعل مضارع ناقص مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون ، و"صفو" اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، "الوداد" مضاف إليه مجرور،" طبيعة" خبر يكن منصوب.

**الشكل الثاني : نفي + ناسخ + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها.**

فكله إلى صرف الليالي فإنها ستدعي له ما لم يكن في حسابه[2]

"ما "حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "لم" حرف جزم مبني على السكون (نفي وقلب) و"يكن" فعل مضارع ناقص مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر تقديره "هو" وشبه الجملة محل نصب خبر "يكن".

إنّي صحبت النّاس مالهم عدد وكنت أحسب أنّي قد ملأت يدي[3]

يستنتج الشاعر في هذا البيت أنّه لا خير في كثير من الأصحاب وقد جيء بحرف التوكيد" أنّي" حرف نصب مبني على الفتح و"الياء" ضمير متصل في محل نصب اسم "أنّ" والجملة الفعلية "قد ملأت يدي" في محل رفع خبر أنّ.

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص31.

[3] المرجع نفسه، ص27.

**الشكل الثالث : إنّ + اسمها "صلة موصول" + خبرها جملة فعلية فعل ماض.**

إنّ الّذي رزق اليسار فلم ينل أجرا ولا حمدا لغير موفق[1]

"إنّ "حرف نصب وتوكيد ، "الّذي" اسم موصول في محل نصب اسم إنّ والجملة الفعلية "رزق اليسار" في محل رفع خبر إنّ.

**الشكل الرابع : إنّ + اسمها "لفظ الجلالة" + خبرها مضاف إلى معرفة.**

إنّ لله عبادا فطنا تركوا الدّنيا وخافوا الفتنا[2]

يبيّن الشافعي في هذا البيت بأن هناك عبادا صالحين هم عباد الرحمان ،ابتعدوا عن هذه الدّنيا التي كثرة فتنها وتفرغوا إلى عبادة الله، والإعراب "إنّ " حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب،" لله" اسم إن والجملة الاسمية "عبادا فطنا" في محل خبر إنّ.

[1] المرجع السابق، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص26.

**المطلب الثالث :الجملة الفعلية المنفية بالفعل الناسخ.**

**النمط الأول : جملة كان وأخواتها.**

**الشكل الأول : ما يعمل مطلقا دون شرط مسبق.**

**_ كان:**

ولو لم تكن نفسي عليّ عزيزة لمكّنتها من كلّ نذّل تحاربه[1]

يترفّع الشاعر عن مجاراة الأنذال، لأنّ نفسه عزيزة عليه، فالشاهد في قوله : "لم تكن نفسي عليّ عزيزة"، ف "لم" أداة جزم ونفي وقلب مبنية على السكون،" تكن" فعل مضارع ناقص مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون، "نفسي " اسم "تكن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، "عزيزة" خبر تكن .

**_ ليس:**

أحبّ الصالحين ولست منهم لعلّي أنال بهم شفاعة[2]

يصرّح الإمام بأنّه يحب الصالحين وهو ليس منهم حتى لا يزكي نفسه ، راجيا شفاعتهم يوم القيامة وقد نفي ذلك ،ب " لست" فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم "ليس"،" منهم" من: حرف جر، "الهاء": ضمير متصل في محل اسم مجرور،" الميم": للجماعة.

وليس الذّئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا[3]

يوظّف الشاعر استعارة مجازا في قوله "ويأكل بعضنا بعضا عيانا" ويقصد بالأكل هنا الغيبة والنميمة عند البشر، وينفي هذه الصفات عند الذئاب.

[1] المرجع السابق، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص31.

[3] المرجع نفسه، ص25.

وجدت سكوتي متجرا فلزمته إذا لم أجد ربحا فلست بخاسر[1]

يتحدّث الإمام على أنّه وجد في سكوته تجارة رابحة لا خسارة فيها وقد جيء ب:" ليس" فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس و"الباء" حرف جر زائد "بخاسر"، في محل نصب خبر ليس.

**الشكل الثاني : ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه: (نهى أو دعا).**

**ـ زال:**

فما زلت ذا عفو عن الذّنب لم تزل تجود وتعفو منّة وتكرما[2]

"لم " أداة جزم ونفي وقلب مبني على السكون،" تزل " فعل مضارع ناقص مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون، واسمهما ضمير مستتر تقديره "أنت"،" تجود " فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" والجملة الفعلية "تجود" في محل نصب خبر .

ألست الّذي غذيتني وهديتني ولا زلت منانا علي ومنعما [3]

يرى الشاعر على أنّ الله تعالى هو الّذي يعذب عبده ويهديه ولا يزال يمنن عليه بنعمه ،" لا" حرف نفي مبني على السكون، "زال" فعل ماض مبني على الفتح و"التاء " ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم زال،" منّانا" خبر زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**ـ فتيء:**

لم يفتإ الناس حتى أحدثوا بدعا في الذين بالرّأي لم يبعث بها الرّسل[4]

يقول الشافعي بأنّ النّاس لم يرتاحوا حتى صنعوا أقوالا كاذبة في الدين وينسبوه إلى أنّها مبعوثة من عند الله إلى رسله، فجيء ب "لم" أداة جزم ونفي وقلب،" يفتإ" فعل مضارع ناقص مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون وكسرت لالتقاء الساكنين،" الناس" اسم يفتإ مرفوع، والجملة الفعلية "حتى أحدثوا بدعا" في محل نصب خبر يفتإ.

[1] المرجع السابق، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص24.
[3] المرجع نفسه، ص24.
[4] المرجع نفسه، ص22.

**المطلب الرابع :حالات التقديم والتأخير في الجمل المنفية.**

**النمط الأول: تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا.**

**الشكل الأول : حصر المبتدأ في الخبر.**

حسبي بعلمي إن نفع ما الذّل إلّا في الطمع[1]

يرى الشاعر العلم والمعرفة تغنيك عن الأشياء الدنيئة ومن بينها "الذّل" فالشاهد في عجز البيت وقد حصر المبتدأ الذّل في الخبر شبه الجملة "الجار والمجرور" "في الطمع".

إذا سبّني نذّل تزايدت رفعة وما العيب إلّا أن أكون مسابه[2]

"ما " حرف نفي مبني على السكون ،" العيب" مبتدأ مرفوع ، والجملة "أن أكون مسابة" في محل رفع خبر.

**النمط الثاني: تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا.**

**الشكل الأول: حصر الخبر في المبتدأ.**

وفي السماء نجوم لا عماد لها وليس يكسف إلاّ الشمس والقمر[3]

يرى الشاعر أن السماء بها نجوم لا تعد ولا تحصى وقد حصر الكسوف للشمس.

"فليس" فعل ماض مبني على الفتح، "يكسف" خبر مقدّم، "إلاّ" أداة حصر لا محل لها من الإعراب "الشمس" مبتدأ مؤخر.

[1] المرجع السابق، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص8.

[3] المرجع نفسه، ص41.

**المطلب الخامس :حالات الحذف والذكر في الجمل المنفية.**

**النمط الأول : حذف نون كان.**

وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق[1]

يشير الشاعر أن الله قسم الأرزاق على العباد فلا يزيد ولا ينقص والشاهد في هذا البيت "وما يك من رزقي"، "ما" حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ،"يك " فعل مضارع ناقص مجزوم ب:". ما" وعلامة جزمه السكون على النون المحذوف .

**النمط الثاني : كان زائدة في الكلام (لا ترفع ولا تنصب).**

لو شاء أن تصلى جهنّم خالدا ما كان ألهم قلبك التوحيد[2]

يرى الشاعر أنّ الله إذا شاء أن يصلى شخص ما في جهنّم خالدا لا يمنح قلبه التوحيد وقد جيء ب :"ما النافية" وكان الزائدة في الكلام، "لهم" فعل ماض وللتقدير ما ألهم قلبك التوحيد.

[1] المرجع السابق، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص23.

**المبحث الثالث: الجملة الخبرية المؤكدة.**

**المطلب الأول :الجملة الاسمية المؤكدة .**

**الشكل الأول : التأكيد بـ "إنّ".**

إنّ الملوك بلاء حيثما حلو فلا يكن لك في أبوابهم ظلّ[1]

يرى الشاعر أنّ الملوك بلاء حيثما حلوا ولا يفيدون بشيء ،"إنّ" حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،"الملوك "اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، "بلاء" خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فاستغن بالله عن أبوابهم كرما إنّ الوقوف على أبوابهم ذل[2]

يوضّح الشاعر هنا بأنّ الاستغناء بالله كرم كبير ويؤكد بأنّ الوقوف على أبواب الملوك ذل ومهانة وقد أكد قوله بحرف النصب إنّ المبني على الفتح، "الوقوف" اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة "على" حرف الجرّ، "أبوابهم" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف و"الهاء" مضاف إليه، و"الميم" للجماعة.

وإنّ كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التقت عليه الجحافل[3]

شبّه الشاعر كبير القوم الذي لا يملك علما بالصغير الملتفّة عليه الجحافل، "إنّ" حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح،" كبير" اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والجملة الاسمية "لا علم عنده" في محل رفع خبر "إنّ".

**الشكل الثاني : التأكيد بـ "أنّ".**

وأخبرني بأنّ العلم نور ونور الله لا يهدي لعاصي[4]

يقصد الشافعي في هذا البيت "بأنّ العلم نور" أي: أنّه يهدي إلى الخير وهو ضياء للناس ويتحدث على أن ضياء الله لا يهدي لعاص، يوجد في هذا البيت خبر إنكاري لأن الجملة احتاجت إلى أداتي

[1] المرجع السابق، ص15.
[2] المرجع نفسه، ص15.
[3] المرجع نفسه، ص17.
[4] المرجع نفسه، ص18.

توكيد "بـ" و" أنّ"، "أن "حرف توكيد مبني على الفتح،:" العلم" اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة،" نور" خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأنّ أبا بكر خليفة ربّه وكان أبو حفص على الخير يحرص[1]

يتحدّث هنا عن الخلفاء الراشدين ويبّين أنّ أبا بكر الصديق كان هو خليفة ربّه في الأرض، وأنّ عمر بن الخطاب كان دائما حريصا على فعل الخير، فقد أكّد قوله بحرف التوكيد "أنّ" واسم أنّ "أبا" اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف" بكر" مضاف إليه مجرور،" خليفة" خبر أنّ منصوب

واشهد ربّي أنّ عثمان فاضل وأنّ عليّا فضله متخصّص[2]

"أنّ" حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،"عثمان" اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،"فاضل" خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

[1] المرجع السابق، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص11.

**المطلب الثاني :الجملة الفعلية المؤكدة .**

**الشكل الأول: التأكيد بـ "قد".**

قد أتيت ذنوبا أنت تعلمها ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي[1]

نجد في قول الشاعر {قد أتيت ذنوبا أنت تعلمها} تأكيد على قدرة الله ومعرفة كل ذنوب البشر ويؤكد أيضا أن الله لا يفضح عباده بفعل مسي وقد جيء بـ:" قد" حرف تحقيق لدخوله على الماضي "أتيت" فعل ماض مبني على السكون و"التاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل "ذنوبا" مفعول به منصوب.

ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمان رزق الخلائق[2]

يؤكد الشاعر في قوله {وقد قسم الرحمان رزق الخلائق} جاء فيها بتأكيد أنّ الله قد أعطى الرزق لخلقه لكلّ رزقه، وقد أتى بحرف تحقيق" قد "مبني على السكون،" قسم" فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة ،" الرحمان" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،" رزق" مفعول به منصوب وهو مضاف،" الخلائق" مضاف إليه مجرور.

وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشه التراب

في قول الشاعر {قد ينام على حرير} تأكيد بأنّ الّذي يملك الرزق يكون عيشه رغدا واسعا،" قد" حرف تقليل مبني على السكون،" ينام" فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"،" على حرير" جار ومجرور.

**الشكل الثاني : التأكيد بـ "لقد".**

لقد أتاك من المهيمنين عفوه وأفاض من نعم عليك مزيدا[3]

بيّنت جملة الخبر المؤكدة {لقد أتاك} قدرة الله على العفو وكثرة نعمه التي يوجد بها على البشر، فجاء بجملة الخبر بمؤكدين فيها توضيح وتأكيد للذين لا يعرفون العفو الإلهي،" لقد" اللام ": حرف يفيد

[1] المرجع السابق، ص25.
[2] المرجع نفسه، ص16.
[3] المرجع نفسه، ص23.

التوكيد،" قد": حرف تحقيق لدخوله على الماضي، "أتاك" فعل ماض منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" و"الكاف": ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لقد زان البلاد ومن عليها إمام المسلمين أبو حنيفة[1]

يتحدّث الشاعر في بيته عن الإشادة بعظمة أبي حنيفة النعمان ، ولقد أتى بحرف التوكيد" لقد" لتأكيد ذلك، "زان" فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"،" البلاد" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لقد أطاعك من يرضيك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا[2]

يشير الشاعر على أنّ الاعتذار دليل على الطاعة والإجلال ولو من كاذب وقد أتى بحرف التوكيد "لقد" اللام: يفيد التوكيد مبني على الفتح، قد: حرف تحقيق لدخوله على الماضي،" أطاعك " فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

[1] المرجع السابق، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص33.

**المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ.**

- **جملة كان وأخواتها.**

**النمط الأول: جملة كان المنسوخة ذات الفعل الماضي.**

**الشكل الأول: توكيد + أصبح + اسمها + خبرها.**

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المهامه والفقر[1]

يعبّر الشاعر عن نفسه المشتاقة التي يراودها الحنين والرجوع إلى مصر وأصبحت كل أرض دون مصر صحراء قاحلة لا ماء ولا مرعى فيها، وقد استعمل لقد التوكيد،" أصبحت "فعل ماض ناقص مبني على الفتح و"التاء" للتأنيث ،" نفسي "اسم أصبح مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال محلها بالحركة المناسبة وهو مضاف و"الياء "مضاف إليه ،والجملة الفعلية {تتوق إلى مصر} في محل نصب خبر أصبح.

**النمط الثاني: الجملة المؤكدة المنسوخة بتوكيد معنوي.**

**الشكل الأول: توكيد + صار "اسمها ضمير مستتر" + خبرها.**

لما تغرّب حاز الفضل أجمعه فصار يحمل بين الجفن والحذق[2]

يحث الشاعر في هذا البيت على الهجرة أثناء اشتداد الظلم قد وظف التوكيد معنوي أجمعه لزيادة تأكيد كلامه والإعراب : أجمعه: أجمع: توكيد معنوي مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14.

**المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ.**

- **جملة إن وأخواتها.**

**النمط الأول: إن + اسمها + خبرها.**

**الشكل الأول : إن + اسمها "ياء المتكلم" + خبرها جملة فعلية فعل ماض.**

إنّي رأيت وقوف الماء يفسده إن ساع طلب وإن لم يجر لم يطب[1]

إني : إن : حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إن والجملة الفعلية {رأيت وقوف الماء يفسده} في محل رفع خبر إن.

إني أطلعت فلم أجد لي صاحبا أصحبه في الدهر ولا في غيره[2]

لم يجد الشاعر صديق يكون له عنوانا في الدنيا فقد أكد ذلك بقوله {إني أطلعت} فإن: حرف نصب وتوكيد والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إن والجملة الفعلية {أطلعت}في محل رفع خبر إن.

**الشكل الثاني : أن + اسمها "ياء المتكلم" + خبرها جملة فعلية "فعل ماض" مؤكدة بقد.**

وإياك اللجوج ومن يرائي بأنّي قد غلبت ومن يفاخر[3]

بأني: الباء حرف يفيد التوكيد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أن: حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح والياء ضمير متصل في محل نصب اسم أن والجملة الفعلية {قد غلبت} في محل رفع خبر أن.

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص21.

**المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير.**

**النمط الأول: تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا.**

**الشكل الأول: إذا اتصل المبتدأ بلام الابتداء .**

لقطع ضرس وضرب حبس ونزع نفس ورد أمس

أهون من وقفة الحر يرجو نواك بباب نحس[1]

في هذين البيتين يوجد تقديم وهو تقديم المبتدأ وجوبا لاتصاله بلام الابتداء فجملة "لقطع ضرس" في محل رفع مبتدأ وجملة "أهون من وقفة الحر" في محل رفع خبر.

**النمط الثاني: تقديم الخبر على المبتدأ .**

**الشكل الأول: تقديم خبر "كان" على اسمها.**

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثّقلان أني رافضي[2]

الشاهد في صدر البيت ووجه الاستشهاد تقديم خبر "كان" على اسمها فالتقدير "إن كان حب آل محمد رفضا.

[1] المرجع السابق، ص32، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص12.

# خاتمة

بعد هذه الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج الآتية:

بلغ عدد الأبيات في الديوان 485 بيتا، فاستوعب شعر الشافعي معظم أنواع الجملة العربية وتحقّق فيه جلّ الظواهر النحوية .

لم يرد من أخوات"كان" في شعر الشافعي الأفعال ( ما انفك، مادام، ما برح).

كما رجّح استعمال حرف النفي " ليس" في الجمل المنفية .

امّا التقييد بالحرف فكان أكثر الحروف روادا فيه، هو حرفا التوكيد (إنّ وأنّ).

كما لاحظنا أثناء دراستنا للجملة الخبرية المتكوّنة من المبتدأ والخبر في ديوان الإمام الشافعي أن المبتدأ والخبر فيه لم يثبت على حال تركيبي واحد، ففي جملة يتقدّم وأخرى يتأخر.

أن حالات التقديم والتأخير ساعدت الشافعي على مراعاة الاسجاع والفواصل ،ساعدته على تحقيق سلامة الوزن والمحافظة على القافية والروي.

أن المبتدأ والخبر لم يكن على شكل واحد بل تعدّدت أشكاله، فمرّة يعرَّف وأخرى ينكر.

وفي حالات أخرى يذكر ويحذف لإضفاء ملامح جمالية من تنشيط ذهن القارئ والتفاعل مع الأحداث.

ولقد كثر استعمل حالات الخبر الثلاثة ( الخبر المفرد ،الخبر جملة ،الخبر شبه جملة).

# قائمة المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم: "برواية ورش".

**أولا: المعاجم**

2) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح :عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، دط، 1972، ج11.

3) قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح :محمد نعيم العرقوسي، د د، بيروت لبنان، ط8، 2005م .

4) لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج1.

5) مختار الصحاح، الرازي (محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابس ،لبنان 'دط، دت .

6) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح :ع السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دط، 1999م، مج1.

**ثانيا: الكتب**

7) الأئمة الأربعة، محمد علي قطب، مكتبة رحاب، الجزائر العاصمة، دط، دت.

8) الأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الألفية، أحمد بن عبد الله آل علي، د ط، دت، ج1.

9) احياء النحو، ابراهيم مصطفى، د د، ط2، 1992م.

10) الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ع السلام محمد هارون، مكتبة الخافجي، القاهرة، ط5، 2001م.

11) الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، طاهر خليفة القراضي، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2002م.

12) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل ابن سراج النحوي البغدادي، تح عبد الحسين القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2.

13) الأصول الوافية، محمود العالم المنزلي، ط1، 1322هـ.

14) ارشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تح :رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دط، ج1.

15) إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري، دار الحارث، دمشق، سوريا، ط1، 1997م.

16) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سورية، ط5، 1409هـ-1989م.

17) الإعراب الميسر، محمد علي ابو العباس .دار الطلائع مدينة نصر، القاهرة .

18) الإعراب الواضح مع تطبيقات عروضية وبلاغية، بدر الدين حاضري، دار الشرق الغربي، بيروت، دط، دت .

19) تاريخ الأدب العربي (الأعصر العباسية) عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1968م.

20) تاريخ بغداد، للحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر القاهرة، دط، دت، ج2.

21) التطبيق النحوي، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000م.

22) تعلم النحو والإملاء والترقيم، عبد الرحمان الهاشم، دار المناهج، عمان- الأردن، ط2، 2008م.

23) تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.

24) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، دط، 1944م، ج3.

25) الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، أميرة علي توفيق، مكتبة الأزهر، دط، 1971م.

26) الجملة الخبرية والجملة الطلبية، حفيظة ارسلان شابسوغ، عالم الكتب الحديث، ط2004م .

27) الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه، علاء إسماعيل حمزاوي، جامعة المنيا، دط، دت.

28) الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السمرائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007م.

29) الجملة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006م.

30) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 2002م.

31) الخلاصة النحوية، تمام حسان، دار علام الكتب، ط1، 2000م.

32) الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، هادي أحمد فرحات الشجيرية، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط1 1422هـ.

33) الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

34) ديوان الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2011م.

35) الشافعي الإمام الأديب، محمد إبراهيم الفيومي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998م.

36) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مدينة نصر، القاهرة، دط، دت، ج1.

37) قصة الإعراب، ابراهيم القلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائرن د ط، 2012م.

38) القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت.

39) قواعد النحو العربي في ضوء النظم، سناء حميد البياتي، دار وائل، ط1، 2003م .

40) الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قيش، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1974.

41) المختار في القواعد والإعراب، علي رضا، مكتبة دار الشرق، سوريا، بيروت، دط، دت.

42) المختصر في النحو والإملاء والترقيم، بسام قطوس، مؤسسة حمادة، اربد- الأردن، ط1، 2000 م.

43) معاني القران للفراء، عالم الكتب، ط3، 1983م، ج2.

44) المعجم الأدبي، جيور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979.

45) معجم تراجم أعلام الفقهاء، يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2004م.

46) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

47) مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2000م.

48) المنصف في النحو واللغة والإعراب، نصر الدين فارس وغيره، دار المعارف، ط2، دت .

49) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح :حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م، ج2، ص5.

50) النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2007، ج1.

51) النحو الوافي، عباس حسن، دار العلوم، جامعة القاهرة، دط، ب د ت، ج1.

52) هداية السالك الى ألفية ابن مالك، صبيح التميمي، المكتبة النحوية، قسنطينة، الجزائر، ط2، 1990م، ج2 .

**ثالثا: رسائل جامعية**

53) سردية الخبر العجائبي، أحمد قاسم حميد، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة البصرة، 2011م.

# فهرس المحتويات

| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ – ب |
| **مدخل** | |
| أولا: ترجمة الإمام الشافعي | **05** |
| 1- نسبه ومولده | **05** |
| 2- الشهادة بعلمه وفصاحته | **06** |
| 3- من تصانيفه | **06** |
| 4- دقت ساعة الرحيل | **07** |
| ثانيا: مفهوم الجملة | **08** |
| 1- تعريف الجملة | **09** |
| 2- أنواع الجمل | **10** |
| **الفصل الأول** | |
| **المبحث الأول: الخبر ومعانيه** | **15** |
| المطلب الأول: تعريف الخبر | **15** |
| المطلب الثاني: أقسام الخبر وأنواعه | **18** |
| المطلب الثالث: أضرب الخبر | **22** |
| المطلب الرابع: تعدد الخبر | **23** |
| المطلب الخامس: أحكام الخبر | **25** |
| المطلب السادس: أغراض الخبر | **29** |

| | |
|---|---|
| **المبحث الثاني: الجملة الخبرية** | **30** |
| المطلب الأول : تعريف الجملة الخبرية | **30** |
| المطلب الثاني: أنواع الجملة الخبرية | **30** |
| 1- الجملة الخبرية المثبتة | **30** |
| 2- الجملة الخبرية المنفية | **32** |
| 3- الجملة الخبرية المؤكد | **34** |
| **الفصل الثاني** | |
| **المبحث الأول: الجملة الخبرية المثبتة** | **39** |
| المطلب الأول: الجملة الإسمية المثبتة | **39** |
| المطلب الثاني: الجملة الفعلية المثبتة. | **46** |
| المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ | **48** |
| المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ | **51** |
| المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير في الجمل الاسمية المثبتة | **53** |
| المطلب السادس: حالات الحذف والذكر | **57** |
| **المبحث الثاني : الجملة الخبرية المنفية** | **58** |
| المطلب الأول: الجملة المنفية بالحرف النفي | **58** |
| المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنفية بالفعل الناسخ. | **61** |
| المطلب الثالث :الجملة الفعلية المنفية بالفعل الناسخ. | **63** |
| المطلب الرابع :حالات التقديم والتأخير في الجمل المنفية. | **65** |
| المطلب الخامس :حالات الحذف والذكر في الجمل المنفية. | **66** |
| **المبحث الثالث: الجملة الخبرية المؤكدة.** | **67** |

| | |
|---|---|
| المطلب الأول :الجملة الاسمية المؤكدة . | **67** |
| المطلب الثاني :الجملة الفعلية المؤكدة . | **69** |
| المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ. | **71** |
| المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ. | **72** |
| المطلب الخامس: حالات التقديم والتأخير | **73** |
| خاتمة | **75** |
| قائمة المصادر والمراجع | **77** |